رحلة إلى اليابان

عبدالله بن حمد الحقيل

الألوكة
www.alukah.net

رحلة إلى اليابان

عبدالله بن حمد الحقيل

مكتبة
التوبة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عبد الله بن حمد الحقيل

من أدب الرحلات

رحلة إلى اليابان

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

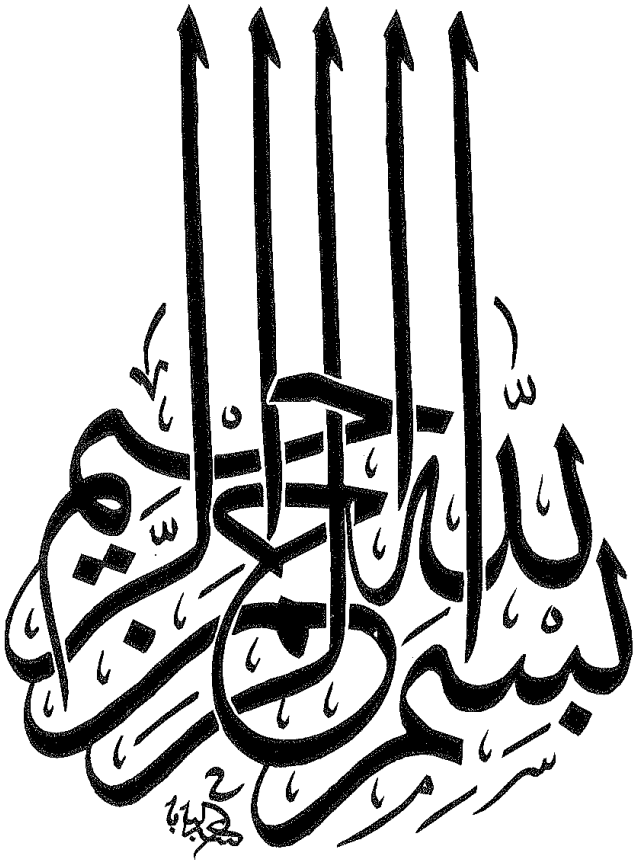

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من أدب الرحلات

رحلة إلى اليابان

عبد الله بن حمد الحقيل

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

© عبدالله حمد الحقيل، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحقيل عبدالله حمد.

من أدب الرحلات: رحلة الى اليابان./ عبدالله حمد الحقيل.- الرياض، ١٤٣١هـ

١١٢ ص؛ ٢٤×١٧ سم

ردمك: ٩ - ٤٩٤٧ - ٠٠ - ٦٠٣-٩٧٨

١- أدب الرحلات ٢ - اليابان - وصف ورحلات أ- العنوان

ديوي ٩١٥,٢٠٤ ١٤٣١/٣٢٦٤

رقم الإيداع: ١٤٣١/٣٢٦٤

ردمك: ٩ - ٤٩٤٧ - ٠٠ - ٦٠٣-٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

مكتبة التوبة

الرياض - المملكة العربية السعودية - شارع جرير

هاتف: ٤٧٦٣٤٢١ فاكس: ٤٧٧٤٨٦٢ ص.ب: ١٨٢٩٠ الرمز ١١٤١٥

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فإن الرحلات من أوسع أبواب المعرفة والثقافة الإنسانية، فقد احتل أدب الرحلات في جميع لغات العالم مكانة مرموقة. وهذا الكتاب يتضمن الحديث عن رحلة قمت بها إلى اليابان لؤلؤة الشرق وبلاد الشمس المشرقة وتقول الأطالس عنها أنها بلاد البراكين والزلازل، أما المؤرخون فيرونها أقدم الممالك التي قامت وعرفت فوق الأرض وقد تضمنت المشاهدات والانطباعات عما رأيته فيها، وإن الحافز إلى كتابة ذلك هو إيجاد مجموعة من كتب الرحلات الحديثة باللغة العربية التي تعتبر من أقل اللغات الحية في كتب الرحلات الحديثة التي كتبها أبناؤها بلغتهم العربية ومحاولة نقل الصورة عن هذا البلد مما انطبع في الذهن وإحياء فن عربي قديم في أدب الرحلات حيث كان أسلافنا من الرحالة هم أربابه وأصحابه ولهم أشعار وكتب وأسفار حيث طافوا ورحلوا في مختلف بقاع العالم وجابوا آفاق الدنيا، وكانت رحلاتهم مصدراً من مصادر التاريخ والجغرافية واللغة والأدب وتجسد الكثير من القيم والأصالة والحقائق التاريخية والجغرافية والأدبية والاجتماعية فهي ذخائر نفيسة، عسى أن أكون بذلك قد قدمت لهذا الفن الأدبي واللغة العربية الخالدة مما يجده القارئ الكريم في ثنايا هذا الكتاب.

هذا وبالله التوفيق، ، ،

عبد الله بن حمد الحقيل

الرياض

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

[العنكبوت: ٢٠ – ٢١]

ويقول الإمام الشافعي:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا

وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفرج هم واكتساب معيشة

وعلم وآداب وصحبة ماجد

فإن قيل في الأسفار هم وكربة

وتشتيت شمل وارتكاب شدائد

فموت الفتى خير له من حياته

بدار هوان بين واش وحاسد

وقال آخر:

سفر الفتى لمناطق وديار ❖ وتجول في سائر الأمصار

علم ومعرفة وفهم واسع ❖ وتجارب ورواية الأخبار

وقيل:

في الذكريات وفي الترحال أشجان

فيها من العلم والعرفان ألوان

ويقول الثعالبي:

من فضائل الأسفار والرحلات أن المرء يرى من عجائب الأمصار وبدائع الأقطار ومحاسن الآثار ما يزيده علماً بقدرة الله ويدعوه شكراً على نعمه.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اليابان لؤلؤة الشرق وبلاد الشمس المشرقة

السفر إلى اليابان..

استأثر أدب الرحلات باهتمام كثير من طبقات مثقفي العالم قديماً وحديثاً وعُني به أعلام بارزون عبر مراحل التاريخ وما زالت الرحلات إلى يومنا هذا مصدراً للتعرف على أحوال الأمم وثقافات الشعوب. ولقد زرت الكثير من البلدان في الشرق والغرب، وكان هدف الرحلة إلى اليابان هو المشاركة في أعمال ندوة عن العلاقات الثقافية السعودية نظمتها ودعت إليها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويسعدني نشر هذه الرحلة إلى اليابان فقد كانت تحدثني نفسي بزيارة هذه البلاد منذ أمد ولم تتحقق هذه الأمنية ولم يصدق العزم إلا في هذا الوقت ابتداءً من يوم الخميس ١٤٢٢/٢/٩هـ، حيث كان السفر من مطار الرياض في الساعة العاشرة مساءً على متن إحدى طائرات الخطوط السعودية استجابة لدعوة وجهتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للمشاركة في أعمال ندوة العلاقات الثقافية السعودية اليابانية (الواقع وآفاق المستقبل) في المعهد العربي الإسلامي في طوكيو وذلك بمناسبة افتتاح مبانيه الجديدة واستئناف نشاطه العلمي حيث يأتي هذا الحفل إيذاناً بمرحلة جديدة في نشاط المعهد وللقيام بالواجبات المنوطة به ليحقق الأهداف النبيلة التي أنشئ من أجلها.. وقد دُعي لهذه الندوة عدد من الباحثين والمثقفين السعوديين، وبعد ترتيب ما نحتاج إليه من سمة دخول وتذاكر سفر إلى تلك البلاد – ولقد كنت قد زرت عدداً من دول الشرق الأقصى مثل ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا وكوريا وغيرها، أما اليابان فقد

http://www.alukah.net/

كانت الزيارة الأولى – وفي مطار الرياض كان اللقاء برفاق الرحلة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود ووزارة الإعلام، ولقد سعدت بصحبة هذه النخبة من الأصدقاء مع أنني سبق معرفة بعضهم والبعض كان التقائي بهم لأول مرة وكان الجميع على جانب من الخلق والود... ولا شك أن الفائدة والمتعة في الترحال بمعية هؤلاء لا نظير لها مما أبقى لهذه الرحلة أثراً في النفس.. وبعد جلسة في قاعة المطار كان الإخوة في قسم العلاقات العامة بجامعة الإمام يغمروننا بلطفهم وحسن تعاملهم وإنجاز لوازم السفر حتى حان موعد الإقلاع من مطار الرياض وصعد الجميع إلى الطائرة التي أقلعت بنا متجهة إلى طوكيو عن طريق "مانيلا" على ارتفاع ٣٥,٠٠٠ قدم وفي سماء بلادنا كان الطيران مريحاً لهدوء الرياح وسكون الجو، وبعد تعليمات الطيران قدم الطعام لجميع المسافرين وبعد الانتهاء من تناوله أطفئت أنوار الطائرة فاسترخى كل واحد منا في كرسيه، بعضهم استغرق في النوم وبعضهم في القراءة.. وللأسف فأنا من النوع الذي لا ينام في الطائرة، فتناولت مجموعة من الصحف والمجلات وأمضيت وقتاً لقراءة ما لديّ من كتب عن اليابان مردداً قول الشاعر العربي امرؤ القيس في مناجاته لليل.

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي

بصبح وما الإصباح منك بأمثل

ثم طلب منا قائد الطائرة سرعة ربط الأحزمة لوجود مطبات هوائية وعواصف ورياح، فنحن نتجه إلى الشرق الأقصى وهناك عواصف تجتاح الكثير من البلدان وخاصة اليابان.. وهكذا بقينا معلقين في الجو طوال الليل ومضت الطائرة تشق أجواء الفضاء في هدوء مهيب تلهب في الذهن

http://www.alukah.net/

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الخيالات الكثيرة ومرت شتى الخواطر في ذهني وعاد بي الخيال متذكراً عالم الطيران بمحاسنه ومساوئه.

إن الرحلات ممتعة ومثيرة ومفيدة والاستمتاع بقراءتها لا شك يضيف جديداً.

ولقد قال أبو تمام:

وطـول مقـام المـرء في الحـي مخلـق
لديباجتيـه فـاغترب تتجـدد
فـإني رأيـت الشـمس زيـدت محبـة
إلى النـاس أن ليسـت عليهم بسـرمد

وبعد عبور المحيط الهادي بدأ انبثاق إشعاع الفجر ونهضنا لتأدية صلاة الفجر، وكم يشعر المرء بالراحة والسكينة بعد ذلك مردداً قول الله تعالى:

﴿ ...سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ [الزخرف: ١٣]

وأخذت أشاهد هذا الكون العظيم من ثقب نافذة الطائرة والذي هو من آيات الله وأتذكر المغامرين من الرحالة كابن جبير وابن بطوطة وابن فضلان والسيرافي وماركو بولو وفاسكو داجاما ثم شاهدت الجزر الفلبينية وكما هو معروف فالفلبين تضم سبعة آلاف جزيرة وهذه الجزر أخذت اسمها من الملك فيليب الثاني أحد ملوك أسبانيا الذين دخلوها مع البرتغاليين الذين ارتادوا هذه المناطق وأقاموا فيها واستقر الأسبان فيها ولذلك لا تزال اللغة الأسبانية لغة الكثير من السكان وقد نقلوا الديانة المسيحية إلى هذه الجزر ولقد سبق المسلمون الأسبان إلى هذه البلاد ونقلوا الإسلام إلى هذه الديار وخاصة المناطق الجنوبية وخصوصاً جزيرة "مندناو" وبينما كنت مستمتعاً بمشاهدة هذه الجزر أضيئت الإشارة الحمراء الخاصة بربط الأحزمة إشارة إلى مرور عاصفة على المحيط الهندي والتفت إلى

http://www.alukah.net/

صديقي الدكتور/ عبد الملك الشلهوب قائلاً له ما هذه العواصف والمطبات الهوائية فوق "المحيط الهندي" المعروف بهدوئه، أم لكوننا نجتاز خط الاستواء ثم اندمجنا في أحاديث جغرافية وتاريخية وإعلامية خاصة وهو أستاذ الإعلام بجامعة الإمام ثم ربطنا الحزام وعدلنا المقاعد استعداداً للهبوط في مطار مانيلا.. وكان في انتظارنا مندوب الخطوط السعودية.. وناولناه تذاكر السفر وانطلق نحو الخطوط الجوية اليابانية لاستكمال إجراءات السفر نحو طوكيو وتجولنا في ربوع المطار مردداً قول الشاعر:

سـح في الـبلاد إذا أردت تعلمـا

إن السـياحة في الـبلاد تفيـد

وبعد قضاء برهة من الوقت حيث أمضينا فترة من الراحة غادرنا مانيلا على متن إحدى الطائرات العملاقة اليابانية وبها أكثر من أربعمائة راكب من مختلف الأجناس مواصلين الرحلة طوال ست ساعات وأخذ الزملاء في الحديث عن اليابان وتاريخها وعن كيفية صناعة وزراعة وتجارة اللؤلؤ في اليابان وعن تاريخها وحروبها وتقاليدها، وفي الطائرة قدموا لنا الصحف اليابانية والطعام الياباني كما كنا نتلقى البث التلفزيوني من تلفاز طوكيو مباشرة وكانت السماء ضباباً وأمطاراً ورياحاً.. وتحدث إليَّ أحد الزملاء عن العواصف التي تجتاح اليابان وخلال الحديث طلب منا قائد الطائرة سرعة ربط الأحزمة لوجود عاصفة.. ودار الحديث في الطائرة حول هذه البلاد وكل واحد منا يتحدث عن شيء من تاريخ وحضارة هذه البلاد وصناعاتها الحديثة وأديانها ولغاتها وعن السكك الحديدية فيها ومستوى المعيشة وكيف أنها مرتفعة التكاليف.. وتناولت مجموعة من النشرات باللغة اليابانية التي لا أحسنها وأقلب في النشرات دون معرفة المضمون واهتزت الطائرة بعنف استعداداً للهبوط في مطار طوكيو.. وكان في الاستقبال عدد

http://www.alukah.net/

من الإخوة السعوديين منهم الدكتور عبد الله السهلي مدير المعهد العربي الإسلامي في طوكيو وعدد من الطلاب السعوديين ممن يتلقون العلم في الجامعات اليابانية ثم توجهنا نحو الفندق وكان اسمه "نيوتاني" الذي وصلناه بعد ساعة ونصف من السير من المطار حيث كان سير السيارات بطيئاً رغم أننا في الساعة العاشرة ليلاً وكان مرافقنا الأخ وليد البهكلي أحد الطلاب السعوديين في طوكيو يشرح لنا معالم الطريق والجسور والجامعات والمكتبات والمنتزهات ومعالم الطبيعة البارزة من الجبال والأنهار والبحيرات وغير ذلك من المعلومات السياحية حتى لاح لنا الفندق ورأينا على مداخله مجموعة من الجالية العربية والإسلامية ومدير المركز الإسلامي الدكتور/ صالح السامرائي وغيره حيث حصل التعارف والحديث عن الرحلة وقلت إنها كانت مريحة على طولها لشوقنا إليكم مردداً قول الإمام الشافعي:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا
وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تَفَرّج هَمّ واكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد

وبينما كنا مستغرقين في الحديث وعن برنامج الحفل والندوة الثقافية وإذا بالإخوة يدعوننا لأخذ الأمتعة والصعود نحو الغرف في هذا الفندق الذي يحتوي على ألف وثمانمائة غرفة ويتكون من ثلاثة أبراج وأربعين طابقاً وبه ثلاثون مطعماً وحديقة عالمية رائعة ذكرتنا بقول الشاعر:

نزلنا بها واستوقفتنا محاسن
يحن إليها كل قلب ويهواها

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وصعدنا إلى الغرف وجرى توزيع برامج الزيارة والحفل والندوة الثقافية ثم استغرقت في النوم بعد عناء رحلة طويلة واستراحة من متاعب السفر مما ذكرني بقول الشاعر:

تخلف عن الأسفار إن كنت طالباً
نجاة ففي الأسفار سبع عوائق
تذكر إخوان وفقد أحبة
وتشتيت أموال وخيفة سارق
وكثرة إيحاش وقلة مؤنس
وأعظمها يا صاح سكنى الفنادق
فإن قيل في الأسفار كسب معيشة
وعلم وآداب وصحبة فائق
فقد كان ذا دهراً تقادم عهده
وأعقبه دهر كثير العوائق
وهذا مقالي والسلام مؤيد
وجرب ففي التجريب علم الحقائق

وقيل إن السفر قطعة من العذاب.. ويروى عن الحجاج قوله: لولا فرحة الإياب لما عذبت أعدائي إلا بالسفر.. وقيل السفر والسقم والقتال ثلاثة متقاربة، فالسفر سفينة الأذى والسقم حريق الجسد والقتال منبت المنايا.. وقيل السفر اغتنام لولا أنه اغتمام والغربة درية لولا أنها كربة ويروى عن بعض الشعراء قولهم:

http://www.alukah.net/

لا تغـــــترب عـــــن وطـــــن ❖ واذكـــــر تصـــــاريف النـــــوى

أمـــــا تـــــرى الغصـــــن إذا ❖ مـــــا فـــــارق الأصـــــل ذوى

إن المسافر مهما وجد من وسائل المواصلات والسكن وغيره فهو يعد غريباً ولقد زخرت كتب الرحلات بالكثير من ذلك مما قلته للزملاء ونحن في قاعات الفندق والمطار غيرها ومع هذا كله فهو أي السفر يجد البعض فيه متعة وفائدة ونشاطاً وحيوية، خاصة من كان ذا هدف نبيل وغاية كريمة علمية وتاريخية، لقد شط بي الحديث ولنعد إلى موضوع رحلتنا.

والحديث عن الفندق الذي أقمنا به يقع هذا الفندق في وسط المدينة وهو حسن التنسيق وموظفوه في غاية الرقة وحسن الأدب والبشاشة وكل شيء نظيف ومرتب فلا تقع العين إلا على ما يستهوي النظر كما أن الغرف على جانب من التنسيق والنظافة وقد أعد فيها ما يحتاج إليه من لباس النوم وأدوات تنظيف الأسنان وآلات الحلاقة وكلها تغير كل يوم وبه عشرات المطاعم اليابانية والصينية والأوروبية ولقد كان الجو أميل إلى البرودة وكان ممطراً، ونزلت في غرفة في الطابق الثامن تطل على حديقة منسقة أبدع تنسيق وغاية في الجمال كما أن المنطقة التي يقع فيها الفندق منطقة فاخرة في حي تجاري حديث.. وفي الصباح خرجت مسرعاً أتجول في هذه المنطقة وبين أشجار الحديقة الخضراء.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جولات استطلاعية وسياحية

وفي صباح هذا اليوم الأحد الموافق ١٤٢٢/٢/١٢هـ، توجهنا لزيارة بعض المعالم السياحية والأسواق والتجوال بالقطار لمشاهدة معالم المدينة التي يسكنها ستة عشر مليوناً أحس بينهم بما قاله المتنبئ:

ولكـــن الفتـــى العربـــي فيهـــا

غريـــب الوجـــه واليـــد واللســـان

وصادف هذا اليوم الأحد يوم عطلة ومررنا بعشرات الأماكن والمنتزهات وشاهدنا أجناساً متعددة من العالم فنجد الصينيين والهنود والباكستانيين واليابانيين وشتى الألوان والأجناس ثم ذهبنا إلى سوق "الإلكترونيات" بأدواره المتعددة حيث توجد به التحف والمصنوعات والتلفزيونات والراديوهات والآلات الكهربائية المتنوعة والمخترعات الحديثة وكل ما يخطر على البال.. ثم أخذنا سفينة تجولنا فيها وسط نهر طوكيو استغرقت أكثر من ساعتين شاهدنا المدينة ومعالمها ومبانيها الشاهقة ومصانع السيارات وغيرها، لقد كان يوماً حافلاً بالفائدة والمتعة والتنقل في تلك الربوع ورغم أنها كانت متعبة حيث كنا مواصلين السير إلا أنها ممتعة في تجدد المناظر والمرور على مناطق مختلفة ومشاهدة كل جديد من المطارحات الشعرية والمفاكهات الأدبية وإيراد القصص الطريفة والذكريات الجميلة وإنشاد الأشعار وأقوال الحكماء.. ونزلنا من السفينة ومشينا على الأقدام لمدة نصف ساعة حتى

http://www.alukah.net/

وصلنا إلى محطات القطار وامتطينا القطار إلى منطقة الفندق وكنا نشاهد ناطحات السحاب وبها الأحياء المختلفة وشاهدنا برج طوكيو الشاهق ومررنا ببعض الجامعات وكان الأخ إبراهيم الجردان وعبد الله القحطاني من الطلبة السعوديين يرافقاننا ويشرحان لنا تلك المعالم والمناظر ثم سرنا في جو غائم ظليل إلى منطقة "أساكوسا" ثم منطقة "أكواستي" وميدان سباق الخيل الكبير. وبعد جولة طويلة في أنحاء ومعالم طوكيو، انصرفنا نحو إحدى المقاهي المطلة على النهر لتناول الشاي والمرطبات وكان الشاي بارداً جداً ثم غادرنا المكان قاصدين الفندق عبر عدة محطات للقطار السريع الذي يتسع للآلاف من البشر ولقد بدأ تشغيل أول خط حديدي عام ١٨٧٣م بين مدينة طوكيو ويوكوهاما والقطار الياباني من أجمل قطارات العالم وأطولها وأكثرها راحة وأناقة، ولبثنا فترة ليست طويلة نسير في طرق مدينة طوكيو ذات الملايين الستة عشر وكان بجواري مندوب جريدة الشرق الأوسط الأخ إمام محمد إمام وقد قدم من لندن لتغطية أخبار الحفل وكانت الرحلة لعمل مقارنة بين لندن وطوكيو من حيث المواصلات ومظهر الناس الحسن وكذا مظهر القطارات من حيث النظافة والطلاء والترتيب.. وقال إن لندن أفضل بمراحل من طوكيو فقلت له هذه الأفضلية لا يستطيع الإنسان أن يؤكد صحتها وعمقها إلا بعد دراسات وإحصاءات.. ورغم أن طوكيو مكتظة بالسكان غير أن المرء يلاحظ قلة بل ندرة ظاهرة الغبار والتلوث ولعل جوها الندي وخاصة في هذا الشهر مايو الذي يغسل مطره الأشياء ويلبد نداه ليبعد عنها الغبار والأتربة.. وخرجنا من محطات القطار نتبادل الأحاديث والانطباعات مع الإخوة الدكاترة .. محمد السالم – عدنان الوزّان – خالد الحمودي – إبراهيم الزكري – عبد الملك الشلهوب – محمد المقيطيب – سمير عبد الحميد – عبد الله اليحي، ووصلنا الفندق والتقينا ببعض الزملاء

http://www.alukah.net/

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ممن ذهبوا لمناطق أخرى وقد حدثنا الدكتور/ أنور عشقي والأستاذ/ صالح السالم بانطباعاتهما للمناطق التي قاموا بزيارتها.

وذهبنا في رحلة سياحية لزيارة "هاكوني" وهي تبعد عن طوكيو ساعة ونصف الساعة وهي من أشهر الأماكن السياحية في اليابان وبها ينابيع المياه المعدنية الساخنة، حيث يستحم بها السياح ومحاطة بنخيل "فوجي" وتحتوي على مجموعة من المطاعم والفنادق والملاهي وجبل فوجي هو أعلى جبل في البلاد وارتفاعه ٣٧٧٦ متراً وفي اليابان يوجد عُشر مجموع البراكين في العالم بأسره ومعظم اليابان عبارة عن جبال شاهقة بينها وديان ضيقة والواقع أن ٦٨٪ من اليابان هي مناطق جبلية وأغلب السكان يختارون السكن في المناطق المستوية أو المرتفعة ارتفاعاً بسيطاً حيث تكون الزراعة ونقل البضائع أسهل بكثير، ولقد لاحظت أن البيئة الطبيعية في اليابان جميلة ولكن البراكين والزلازل كثيراً ما تسبب لهم المشاق التي تَعَلَم اليابانيون أن يتعايشوا معها. لقد لاحظت أن البحار تحيط بهذه البلاد من كل جانب.. المحيط الهادي في الشرق وبحر اليابان في الغرب وبحر شرق الصين في الجنوب وبحر أوكوتسك في الشمال وما أعظم قدرة الله ولقد لاحظت الاهتمام بالنظافة والحرص على التنسيق والجمال بأبدع صوره وكثرة الورود والزهور، ولقد استهواني جمال الحديقة المجاورة للفندق وهي تحتوي على شلالات متعددة وبحيرة يعوم فيها البط وصنابير المياه العذبة منتشرة في كل أنحاء الحديقة وباعة المشروبات ومجموعة من المطاعم وأسراب الطيور والحمام تحوم في جوانب الحديقة وشاهدت أطفالاً ينثرون لها الحَب مما ذكرني بقول الشاعر العربي..

تسقط الطير حيث يلتقط الحب

وتغشى منازل الكرماء

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE
http://www.alukah.net/

أنها حديقة تستحق الزيارة فإضافة إلى ما فيها من أنواع النباتات والأشجار فإنها منسقة تنسيقاً يسر الناظرين إلى جانب أشجار مختلفة الألوان كثيرة الأنواع ذات رائحة عطرية كما تحتوي على غابة من الأشجار والزهور الجميلة.

وفي الحديقة التقيت بأحد أبناء الجالية الإسلامية من أبناء الباكستان فحكى لي عما تتميّز به هذه البلاد من وجود حيوانات فريدة حيث يوجد بها طيور وحيوانات لا توجد في أي مكان في العالم وصار يعدد أنواعها كما أنها موطن ما يتراوح بين ٦٠٠٠ نوع من النباتات المحلية كما أن لبعض النباتات معاني رمزية فمثلاً تعبر زهور الكرز عن الجمال قصير العمر وأشجار الصنوبر ترمز لصناعة الأدوية والملابس والورق والأدوات المختلفة.. ومن الحديقة خرجت لمحطة القطار وهي أشبه بخلية النحل وأعداد البشر بالملايين ولكنهم في غاية الترتيب والتنظيم.. ورغم أن الأشكال متشابهة والأجسام متماثلة إلا أنهم في حركة دائبة ونشاط متواصل وإدمان على العمل.

لقد أمضينا يومين كاملين في جولات استطلاعية منذ بلغنا هذه المدينة متنقلين بين ضواحيها ومبانيها الحديثة وأسواقها وشوارعها وحدائقها التي تنتشر فيها وسفوح جبالها الخضراء، وكل ما فيها يوحي إليك بالقوة والنشاط والعمل..

جامعاتنا السعودية ودورها الثقافي الرائد:

لجامعاتنا السعودية أنشطة متنوعة تحاول من خلالها تحقيق الكثير من الغايات والأهداف في الإطار الثقافي وذلك لتحقيق أهداف رسالتها العلمية بحيث تصل إلى مختلف أرجاء العالم ولجامعة الإمام محمد بن سعود

http://www.alukah.net/

الإسلامية برامج علمية تتميز بها في الداخل والخارج فقد أوجدت معاهد للجامعة في بعض الدول خارج المملكة في واشنطن وأندونيسيا واليابان وموريتانيا والإمارات العربية المتحدة بهدف نشر رسالة الإسلام وتعميق الحوار والتفاهم والتعاون والتبادل الثقافي – وفي إطار توثيق أواصر التعاون والتبادل الثقافي – وفي إطار توثيق أواصر التعاون الثقافي بين المملكة اليابان ولإتاحة الفرصة للراغبين من الشعب الياباني في تعلم اللغة العربية والتعرف على الحضارة الإسلامية قامت المملكة ممثلة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بإنشاء المعهد العربي الإسلامي في طوكيو عام ١٤٠٢هـ، ومنذ ذلك التاريخ ساهم المعهد في تحقيق هذا الهدف من خلال البرامج التعليمية والثقافية المتنوعة التي قام بها وتحقيقهاً لرسالة المعهد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على تنظيم ندوة العلاقات الثقافية السعودية في طوكيو خلال الفترة ١٣- ١٥ صفر ١٤٢٢هـ، وقام بافتتاحها معالي الأستاذ الدكتور محمد بن سعد السالم مدير الجامعة.

ولقد كانت ندوة رحبة خصبة موفقة حضرها عدد من الشخصيات السعودية واليابانية ونخبة من المثقفين والمؤرخين السعوديين واليابانيين الذين تناولوا العلاقات الثقافية بين البلدين من خلال ١٩ بحثاً علمياً تم عرضها في خمس جلسات خلال أيام الندوة وتبع ذلك عدداً من الفعاليات والنشاطات المصاحبة على النحو التالي.. معرض للصور واللوحات عن المملكة العربية السعودية... وعرض فيلم وثائقي عن المملكة وغيرها، لقد كانت بحق ندوة لتفعيل الحوار الثقافي بين السعودية واليابان وتعميق الحوار والتفاهم والتبادل الثقافي وشارك في الندوة منظمات يابانية إسلامية وحضر افتتاحها عدد كبير من الضيوف وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والإسلامي وفي

http://www.alukah.net/

مقدمة الجميع ابن عم الإمبراطور "أكيهتيو" الذي وصف المعهد بأنه نافذة لانفتاح اليابان على الثقافة الإسلامية وتعزيز الحوار مع المسلمين وفي الكلمة الافتتاحية أكد سفير المملكة لدى اليابان السيد محمد كردي اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بدعم هذا الصرح.. والمعهد كمنارة للمعرفة والثقافة والعلم جعل كل ذلك متاحاً للمسلمين في اليابان لترويج التبادل العلمي والتعريف بالحضارة الإسلامية وقال إن الندوة تمثل تظاهرة سعودية إسلامية أبرزت دور المملكة المركزي في بناء جسر بين طرفي آسيا يدعمه التفهم للدين والقيم والحضارة الإسلامية ومدى الأهمية التي تعلقها المملكة على اليابان في تعزيز الحوار بين الحضارات كما أن مدير الجامعة الدكتور محمد السالم أكد على اهتمام الجامعات السعودية بدعم العلاقات الوطيدة والتعاون بين العالم الإسلامي والشعب الياباني وأن هذه الندوة تعتبر محوراً للعلاقات بين السعودية واليابان والإسلام في ميادين البحث ومجالات الترجمة وتأمين تطلعات الباحثين.

لقد حظيت جلسات هذه الندوة بحضور متميّز وتقديم بحوث بناءة وحوارات مفيدة تحقق بفضل الله من خلالها الهدف المنشود من تنظيم هذه الندوة وهو إنجاز مرحلة أخرى في مسيرة المعهد لتقوية أواصر التعاون الثقافي بين المملكة واليابان واستشراف ما يمكن إنجازه من مراحل في المستقبل وهذا ما أكد عليه الباحثون بأهمية تطوير العلاقات بين الدولتين في المجال الثقافي إضافة للمجال الاقتصادي.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

زيارة السفارة السعودية

وفي صباح يوم الاثنين ١٤٢٢/٢/١٣هـ، كان أول ما فكرنا فيه زيارة السفارة السعودية حيث كنا على موعد مع سعادة السفير الأستاذ/ محمد بشير كردي، فبعد أن قاربت الساعة العاشرة خرجنا من الفندق ومضينا نحو السفارة حتى وقفنا على بابها وإذا بأحد الحراس يستقبلنا بكل بشاشة ولطف يفسح الطريق لنزول سيارتنا إلى "المرآب" وصعدنا إلى الدور الرابع حيث مكتب سعادة السفير الذي وجدناه في الانتظار ومرحباً بهذه الزيارة ولقد كان استقبالاً حسناً وترحيباً كريماً وأخذ في الحديث عن هذه البلاد وثقافتها وعاداتها وتقاليدها وأحضر لنا القهوة العربية والتمور السعودية والشاي الساخن وأكواباً من الشاي الياباني وألح بالدعوة للضيافة كما أطلعنا على مجموعة من الكتب وصور السفراء الذين كانوا قبله في هذه السفارة وطوال بقائنا في طوكيو كنا نلتقي به في كل ليلة لمسامرة سعادته في الأدب والشعر والدبلوماسية والتاريخ وكان حريصاً على حضور جلسات الندوة الثقافية ودعانا في أكثر من أمسية لتناول العشاء والشاي بمنزله فقلت له إنك تذكرني بقول الشاعر..

حبيـــب إلى الـــزوار غشـــيان داره

كـــريم المحيّـــا شـــبَّ وهـــو أديـــب

وألقيت عدة قصائد حين كنا في مسامرة سعادته بمنزله وما قيل في مكارم الأخلاق والنخوة والشهامة والمروءة.. ولقد كانت فرصة طيبة للاجتماع بالإخوة السعوديين الذين منهم العاملون في السفارة ومنهم الدارسون في

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الجامعات والمعاهد اليابانية وكانت جلسات جيدة اكتمل الأنس فيها لأن الكلفة فيها بين الجالسين قد رفعت ولأن المودة والإخوة كانت سمة الجميع، وكانت جلسات مفعمة بالأحاديث الأدبية والثقافية وحافلة بالنقاش العلمي والتاريخي.

المعهد العربي الإسلامي يستأنف نشاطه العلمي:

في مساء يوم الاثنين الموافق ١٤٢٢/٢/١٣هـ، توجهنا صوب المعهد العربي الإسلامي الذي يقع بالقرب من مقر السفارة السعودية وقد وجهت الدعوات إلى الجامعات والسفراء العرب والمسلمين والمراكز والهيئات الإسلامية لحضور هذا الحفل الإسلامي وبحضور الأمير "تاكامادو فوهيا" وكان الحفل بمناسبة افتتاح مباني المعهد الجديدة واستئناف نشاطه العلمي.

وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم، ألقى معالي مدير جامعة الإمام الأستاذ الدكتور/ محمد السالم كلمة استعرض فيها دور المعهد في دعم العلاقات السعودية اليابانية وتنميتها في جميع المجالات، وكذلك دعم التعاون بين الشعوب العربية والإسلامية والشعب الياباني، مشيراً إلى أن افتتاح المعهد يمثل استجابة كريمة من الحكومة السعودية لطلب المسلمين في اليابان لسد حاجاتهم من العلوم الشرعية والعربية، ورعاية شئونهم في مختلف النواحي، وقال: إن المعهد روعي عند تصميمه أن يكون شكله دالاً على وظيفته، وأن يكون رسالة تراثية تهدف إلى تعريف المجتمع حوله بالتراث المعماري والحضاري والثقافي لبلادنا العربية والإسلامية وقيمنا الاجتماعية، كما تمت الاستفادة القصوى من أرض الموقع في حدود ما تسمح به الأنظمة. وأن المبنى أنجز واستأنف نشاطه بحمد الله وتوفيقه شاهداً من شواهد العصر، وعلامة مضيئة يسير على هداها الساري، وحسنة من حسنات خادم الحرمين الشريفين، وعملاً من أعماله لا ينقطع.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وأوضح الدكتور/ السالم أن ندوة "العلاقات الثقافية السعودية اليابانية: الواقع وآفاق المستقبل" تأتي من منطلق الرغبة المتبادلة بين الحكومة السعودية واليابان في دعم التعاون فيما بينهما لمصلحة الطرفين، واستجابة لحرص خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء لتلبية احتياجات المسلمين والأصدقاء في اليابان، كما أنها تأتي استشعاراً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمسئولياتها تجاه تحقيق هذه الرغبة السامية.. وقد حرصت الجامعة على أن تشمل محاور الندوة كل الجوانب المتعلقة بالعلاقات الثقافية السعودية – اليابانية، وقد استكتب لهذه الندوة عدد من الأكاديميين والمختصين من الجامعة ومن خارجها لتأتي بالشكل المطلوب ووفق التطلعات.

وألقى الأستاذ محمد بشير كردي، سفير المملكة العربية السعودية في اليابان، كلمة أعرب فيها عن سعادته لاستئناف المعهد العربي الإسلامي نشاطه العلمي والثقافي في اليابان، مشيراً إلى أهمية العلاقات اليابانية – السعودية وضرورة تمتينها وتطويرها لما تلعبه اليابان من دور مهم في العالم الصناعي اليوم. وقال: إن المعهد يخدم قضايا الجاليات المسلمة في اليابان، لاسيما في مجال الدعوة والتعليم، كما أنه يساهم في التعريف بالعقيدة الإسلامية الصافية والمحافظة على الهوية الدينية الإسلامية، ودعا إلى ضرورة تضافر جهود المؤسسات والمنظمات والمراكز الإسلامية في سبيل الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. كما رحب بالمشاركين من الأكاديميين المختصين في أعمال ندوة "العلاقات الثقافية السعودية – اليابانية"، متمنياً للمؤتمرين نجاح هذا الملتقى العلمي الطيب الذي يؤصل لمستقبل العلاقات السعودية – اليابانية، ومن ثم العلاقات اليابانية – العربية الإسلامية.

http://www.alukah.net/

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الدكتور عبدالله السهلي، مدير المعهد العربي الإسلامي في طوكيو أن المعهد أدرك أهمية تهيئة بيئة إسلامية صالحة لأبناء الجالية الإسلامية وربطهم بمجتمعهم وثقافتهم الإسلامية، لذلك تم استحداث برنامج أسبوعي لتعليم أبناء الجالية الإسلامية اللغة العربية والدين الإسلامي، على أمل تعميم هذا البرنامج بحيث يشمل أيام الأسبوع كلها، كما نظم المعهد برنامجاً خاصاً لأسر الجالية المسلمة، يشمل ذلك تدريس القرآن الكريم وتجويده.

وأضاف الدكتور السهلي: إن ندوة العلاقات الثقافية السعودية – اليابانية التي تنظمها الجامعة ممثلة في المعهد حالياً تمثل أحد المناشط التي اضطلعت بها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، من خلال المعهد العربي الإسلامي في طوكيو، وتعتبر خطوة مهمة نحو تحقيق أهدافه التي رسمتها حكومة خادم الحرمين الشريفين، ومن المؤمل أن تخرج هذه الندوة بتوصيات ونتائج علمية تعزز من نشاط المعهد والجامعة وعلاقتها بالمؤسسات العلمية في أنحاء اليابان.

وألقى البروفيسور كاتاكورا كونيو، الأستاذ في جامعة دايتو اليابانية، كلمة عبر خلالها عن سروره لهذا اللقاء الطيب في رحاب بلاده، مشيداً بدور المعهد الثقافي والإسلامي وأثره الطيب في تحسين العلاقات اليابانية – السعودية وتطويرها في مختلف المجالات.

وتحدث في الحفل هيقوشي ميماساكا، المسئول في جمعية مسلمي اليابان، معرباً عن فرحته لاستئناف المعهد لنشاطه العلمي والثقافي والديني، داعياً إلى تضامن الجاليات المسلمة في اليابان لخدمة الإسلام والمسلمين والعمل للحفاظ على الهوية الدينية الإسلامية للمجتمع المسلم في اليابان.

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE
http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وذكر أن المعهد العربي الإسلامي قد أنشئ في عام ١٣٩٨هـ، في طوكيو، وقام بنشاط واسع في مجال تعليم اللغة العربية والدعوة الإسلامية، وخدمة الجالية العربية والإسلامية في اليابان، وتطوير العلاقات الثقافية والعلمية بين السعودية واليابان.

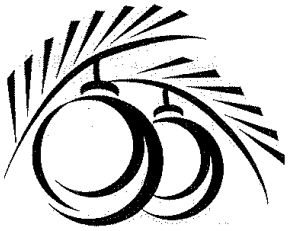

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ندوة العلاقات الثقافية السعودية اليابانية

بعنوان: "العلاقات الثقافية السعودية اليابانية رسالة ثقافية" في صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٢/٢/١٤هـ، افتتح الدكتور محمد بن سعد بن عبدالعزيز السالم، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض أعمال الندوة.. وتتضمن الندوة ستة محاور تناقش قضايا العلاقات الثقافية السعودية – اليابانية: التاريخ والتطور، والإسلام في اليابان: التاريخ الانتشار، والمؤسسات القائمة هناك.. ودراسة اللغة العربية والثقافة والحضارة الإسلامية في اليابان: الماضي والحاضر، والتأليف والترجمة من اللغة اليابانية وإليها في مواضيع اللغة العربية والدين الإسلامي، والمعهد العربي الإسلامي في طوكيو: النشأة والمنجزات، وجمعية الصداقة السعودية – اليابانية: النشأة والمنجزات، وتشتمل الندوة على فعاليات مصاحبة نظمتها اللجنة التحضيرية للندوة، منها: معرض لمطبوعات الجامعة، ومعرض لصور ولوحات ورسوم بيانية عن الجامعة بصفة خاصة، وعن السعودية بصفة عامة، وعرض أفلام تعريفية عن الجامعات السعودية.

ولقد أكد الأمير الإمبراطور (تاكا مادو نوميا نوريهيتو) أن العلاقات السعودية اليابانية تتمتع بقوة ومتانة كبيرة حرصت كلتا الدولتين على دعمها وإرساء قواعدها، وقال سموه إن البعد الجغرافي بين الدولتين حال دون تبادل ثقافي غني بينهما، لذلك نجد عدداً كبيراً من اليابانيين لا يعرفون الكثير عن المملكة وعن الحضارتين العربية والإسلامية.

http://www.alukah.net/

وأوضح الأمير تاكامادو نوميا نوريهيتو أننا عندما نتحدث عن العلاقات السعودية اليابانية فإن تفكيرنا يجب ألا ينحصر على العلاقات السياسية والاقتصادية فحسب، بل يتعدى ذلك ليشمل النواحي الثقافية، وقال أن الندوة تطرقت لواقع العلاقات الثقافية السعودية اليابانية، وكيف يمكن أن نرتقي بهذه العلاقة ونستثمرها في المستقبل، ومن وجهة نظري اعتقد أن إيصال الصورة الحقيقية والمعلومة الصحيحة عن الإسلام والعالم العربي إلى أفراد الشعب الياباني هي الخطوة الأهم في الوقت الحاضر، وفي نفس الوقت العمل على زيادة معرفة أفراد الشعب السعودي باليابان وآسيا وسوف يسهم هذا في تعميق التفاهم والحوار بين الشعبين، هذا بدوره سيكون خطوة مهمة في دعم العلاقات وتعزيز التعاون في مجالات جديدة.

المعهد العربي الإسلامي في طوكيو صرح حضاري ومفخرة سعودية

إن هذا المعهد الإسلامي في هذه البلاد هو منارة عربية إسلامية امتدت لجسر التواصل والعلاقات الحضارية والثقافية بين المملكة واليابان التي بدأها الملك عبدالعزيز يرحمه الله قبل ما يزيد على سبعين عاماً منذ زيارة القنصل الياباني في مصر للملك عبدالعزيز في جدة بهدف إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين.

ولقد قام خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بزيارة للمعهد والتقائه بأبنائه الطلبة السعوديين الدارسين في اليابان خلال زيارته لليابان عام ١٤١٩هـ، بداية انطلاقة المعهد بعد تسلم الجامعة لمبناه الجديد، وأعطته دفعة قوية لممارسة نشاطه، والقيام بالدور المناط به حيث تم افتتاح المصلى للمصلين، واستأنف نشاطه في الدعوة والإرشاد والدروس العلمية.

http://www.alukah.net/

كما سبق للمعهد أن شرف باستقبال عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء في سنوات مضت.. منهم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، وسمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رحمه الله وغيرهم.

أهداف المعهد: نشر الإسلام وتعليم العربية:

أنشئ المعهد لتحقيق غايات وأهداف نبيلة من أهمها:

١. التعريف بالإسلام ومساعدة الراغبين في الاطلاع على الثقافة العربية والإسلامية.
٢. توثيق روابط الصداقة بين الشعب اليابان والشعوب العربية وتوطيد العلاقة بين اليابان والمملكة العربية السعودية خاصة والعالم العربي والإسلامي بعامة.
٣. نشر اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها.
٤. مساعدة المسلمين اليابانيين وغيرهم للتعرف على أمور دينهم على مقربة من إقامتهم.
٥. ترجمة الأبحاث الإسلامية والعربية المناسبة من اللغة اليابانية وإليها.
٦. العناية بأبناء العاملين في السلك الدبلوماسي العربي والإسلامي والجاليات الإسلامية وذلك بتعليمهم اللغة العربية والدين الإسلامي وربطهم بهويتهم الثقافية.

http://www.alukah.net/

مركز البحوث والترجمة والعلاقات الثقافية:

ويضم هذا القسم مكتبة متخصصة في العلوم العربية والإسلامية، وذلك لخدمة الباحثين وطلاب العلم وتزويدهم بالمصادر الموثوقة، وتسهيل الطرق أمامهم للاطلاع على الثقافة العربية والإسلامية ويهدف هذا القسم إلى:

١. إجراء البحوث والدراسات اللغوية والتربوية الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير العرب والإشراف على التخطيط لها.
٢. بحث المشكلات اللغوية والتربوية والتعليمية التي تعاني منها المدارس العربية والإسلامية في اليابان.
٣. المشاركة في وضع أسس علمية لتأليف الكتب الدراسية وإعداد الوسائل المعينة المناسبة.
٤. إصدار النشرات ونشر البحوث الخاصة في هذا الميدان.
٥. تنظيم الدورات والحلقات الخاصة في المجالات السابقة.
٦. إجراء البحوث التي تساعد على التعريف بالإسلام ومساعدة الراغبين في الإطلاع على الثقافة الإسلامية.
٧. ترجمة الأبحاث العربية والإسلامية المناسبة من اللغة اليابانية وإليها.
٨. تقوية العلاقات الثقافية بين المعهد والمؤسسات التربوية المماثلة داخل اليابان، وكذلك تبادل الخبرات في مجال اللغة العربية لغير العرب، وفي مجال الدراسات الإسلامية.
٩. تنظيم المحاضرات والندوات والأمسيات الثقافية.
١٠. إصدار مجلة دورية خاصة بالمعهد تعمل على تحقيق أهدافه.
١١. تقديم الثقافة العربية والإسلامية بمختلف صورها بالطرق المسموعة والمرئية والمكتوبة لأبناء اليابان بكل الوسائل الممكنة.

بالإضافة إلى الخدمات التعليمية، للمعهد إسهامات عديدة من أهمها:

http://www.alukah.net/

١. مصلى المعهد: وتعتبر هذه الخدمة من أجل الخدمات التي تقدم للمجتمع وخاصة القطاع الإسلامي في اليابان فقد انتقلت صلاة الجمعة إلى مصلى المعهد منذ مدة طويلة وصارت إمامة هذا المصلى وإعداد الخطب وترجمتها إلى اليابانية والإنجليزية والأردية من صميم أعمال المعهد، ومثل هذا الأمر في إقامة صلاة العيدين والمصلى مفتوح لاستقبال المسلمين في أي وقت.

٢. مكتبة المعهد: وتقدم خدماتها للباحثين في شتى المجالات، كما تزود المسلمين اليابانيين بنسخ من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة اليابانية.

٣. أصدر المعهد بالاشتراك مع المركز الإسلامي (دليل المسلم في اليابان).

٤. شكل المعهد بالاشتراك مع المركز الإسلامي لجنتين: إحداهما لجمع الزكاة وتوزيعها على مستحقيها والثانية لرؤية الهلال.

٥. ينظم المعهد نشاطات للطلاب السعوديين في اليابان ويقدم لهم التسهيلات ويرسل إليهم الصحف والمطبوعات والكتب لربطهم بوطنهم وهويتهم الدينية والثقافية.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الشعر السعودي يصدح في سماء طوكيو

خلال حفل العشاء الذي أقامه سعادة سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليابان في نادي طوكيو السيد/ محمد بشير كردي تكريماً للمشاركين في الندوة الثقافية وكان حفلاً شائقاً تبودلت فيه الأحاديث والمناقشات العامة ثم أقيمت أمسية شعرية سعودية شاركت فيها بإلقاء مختارات من قصائد ديواني "شعاع في الأفق" كما شارك الدكتور/ أنور عشقي بإلقاء مجموعة من القصائد وقد أدار هذه الأمسية الشعرية الأستاذ/ د. عبدالملك الشلهوب أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وقد وجدت صدى طيباً من الحاضرين حيث صدح الشعر السعودي في هذا النادي العريق وهذه البلاد الممتلئة بالورود والزهور والخضرة والنضرة والأشجار فهي بلاد الشعر لمن أراد أن يتغنى بالشعر وينشده.. فالفنون بمختلف أنواعها تتمتع بشعبية كبيرة وتجذب أعداداً غفيرة من الجمهور في المهرجانات الشعبية كما يتمتع المسرح الحديث بشعبية كبيرة ويعرض في مسارح طوكيو مسرحيات أدبية كثيرة من بينها أعمال لشكسبير وغيره من مشاهير الكتاب والأدباء، وقد حدثنا بعض الإخوة أن هناك ثلاثة أشكال تقليدية للمسرح الياباني ويرتدي الممثلون أقنعة وملابس على الطراز القديم وينشدون أشعارهم وهم يتحركون ببطء شديد ، وقلت لأحد الأصدقاء اليابانيين لسنا نعرف في الثقافة العربية شيئاً عن الأدب الياباني وعن شعراء اليابان، فحدثني عن مجموعة من شعراء اليابان الذين ذاع صيتهم من شعراء "الهايكاي" من العصور السابقة ومن أهم الشعراء "ماتسوباشو ١٦٤٤م" و"بيجما" ١٦٦١م و"يوسانو" ١٧٦٦م و"شيكي" وقصيدة الهايكو هي درة الشعر الياباني وتعد من أكثر أشكاله شهرة وأهمية.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

زيارة المركز الإسلامي في طوكيو

ذهبت مع جمع من الزملاء لزيارة المركز الإسلامي في طوكيو ويقع في محافظة سيتاجابا وطوكيو مكونة من ٢٣ محافظة بناءً على دعوة من رئيسه الدكتور صالح السامرائي الذي زارنا في الفندق وشارك معنا في الندوة ببحث عن الإسلام في اليابان، ولحسن الحظ كان الجو غائماً مما يغري بالخروج والتجول وقد حضر سعادته إلى المعهد وبعد انتهاء برنامج الندوة الصباحي ركبنا سيارة المعهد التي انطلقت بنا مخترقة شوارع طوكيو وميادينها وكان سعادته يشرح لنا بعض المعالم حتى وصلنا إلى المنطقة التي يقع فيها المركز وهي منطقة لا تتميّز بالسعة لكثرة المباني وصادف مرورنا خروج التلاميذ من مدارسهم فرأيناهم بملابس نظيفة وأجسام تظهر عليها الصحة والعافية ووجدنا في الاستقبال في المركز مجموعة من الإخوة العرب واليابانيين وقد شرح لنا الدكتور صالح ما يقوم به المركز من عمل ونشاط وقد كتب اسم المركز على مدخله في لافتة كبيرة وهو يتكون من خمسة أدوار تجولنا في مختلف نواحيه، وقد حدثنا رئيس المركز الإسلامي في اليابان عن تاريخ الإسلام في اليابان وانتشاره الذي استغرق زماناً وامتد مكاناً وتأخر وصول الإسلام إلى اليابان إلى أواخر القرن التاسع عشر ويعبر اليابانيون عن أسفهم واستغرابهم من هذا التأخير في الوقت الذي وصل فيه الإسلام إلى الصين والفلبين في وقت مبكر.. لقد عاش الدكتور صالح أربعين سنة في هذه الديار وكان قبلها أستاذاً في جامعة الملك سعود في الرياض وقد تحدث عن بداية دخول الإسلام

http://www.alukah.net/

إلى اليابان على الباخرة "آل طغرل" وعلى ظهرها أكثر من ستمائة ضابط وجندي عثماني (ترك وعرب وألبان وبوسنيون..الخ) يقودهم الأمير عثمان باشا، وذلك عام ١٨٩٠م. وبعد أن أدت البعثة مهمتها في اليابان وقابل رئيسها الإمبراطور، عادت أدراجها، إلا أنها وهي لا تزال على الشواطئ اليابانية ليس بعيداً عن أوساكا هب عليها إعصار شديد، أدى إلى تحطمها واستشهد أكثر من خمسمائة وخمسين شخصاً وفيهم أخو السلطان ومعهم عثمان باشا.

ولقد هزت الحادثة الطرفين ونقل الناجون على باخرتين يابانيتين إلى استانبول ودفن الشهداء عند الموقع وعمل متحف بجانبهم ويحتفل اليابانيون والأتراك إلى يومنا هذا كل خمس سنوات بهذا الحادث في نفس الموقع.

وبعد سنة من الحادث تبرع صحفي ياباني شاب (أوشاتارو ونودا) وجمع تبرعات من اليابانيين لعوائل الشهداء وذهب إلى استانبول عام ١٨٩١م، وسلم التبرعات للسلطات العثمانية وقابل السلطان عبدالحميد، وأثناء إقامته في استانبول لقي أول مسلم إنجليزي وهو "عبدالله غليام" وهو من مدينة ليفربول، وبعد التحادث معه، قبل دين الإسلام وتسمى "عبدالحليم". ويمكن اعتبار "عبدالحليم نودا" أول مسلم ياباني، تبعه بعد ذلك يامادا الذي وصل استانبول عام ١٨٩٣م يحمل التبرعات وطلب منه السلطان عبدالحميد تدريس اللغة اليابانية للضباط العثمانيين، واتخذ اسم خليل أو عبدالخليل، فبذا يمكن اعتباره ثاني مسلم ياباني.

أما الشخص الثالث فهو أحمد أريجا وكان مسيحياً يعمل في التجارة، زار مدينة بومبي عام ١٩٠٠م، ولفت نظره مسجد فيها فدخله وأسلم هناك، وعاد داعية وشارك في إحدى ترجمات معاني القرآن الكريم لليابانية، وفي

http://www.alukah.net/

هذه المرحلة سكن تجار من الهند في كل من طوكيو ويوكوهاما وكوبي، وبذا يعتبرون أول جالية إسلامية تقيم في اليابان.

تردد على اليابان مبعوث للسلطان عبدالحميد يدعى "محمد علي" وذكرت الوثائق أنه كان يخطط لإقامة مسجد في يوكوهاما. كما زار اليابان الضابط برتو شابا مبعوث السلطان عبدالحميد كمراقب للحرب اليابانية الروسية ١٩٠٤- ١٩٠٥م، وأقام سنتين وقابل الإمبراطور وألفّ كتاباً من جزئين باللغة التركية.

وبعد الحرب اليابانية الروسية سربت اليابان أنباء عالمية عن اهتمامها بالإسلام والعالم الإسلامي مما حفز المسلمين في كل مكان للاهتمام بنشر الإسلام في اليابان. فقد ذكر العقاد أن ضباطاً مصريين بهرتهم انتصارات اليابان وتطوعوا في الجيش الياباني وتزوجوا يابانيات وخلفوا منهن ومنهم من عاد إلى مصر ومنهم من بقي. كما زار الداعية الهندي سرفراز حسين اليابان عا م١٩٠٥م وأوائل ١٩٠٦م، وألقى محاضرات عن الإسلام.

وأقيم أول مسجد في أوساكا للأسرى المسلمين الروس بعد الحرب وذلك عام ١٩٠٥م.

ولقد نشرت الأخبار في العالم الإسلامي أن مؤتمراً يعقد في طوكيو عام ١٩٠٦م، يقارن اليابانيون فيه بين مختلف الأديان لاختيار الدين الصحيح، هكذا وصلت الأخبار المبالغ فيها، فتحمس المسلمون في كل مكان لحضور المؤتمر، وذكر السيد علي أحمد الجرجاوي وهو محام شرعي أزهري أنه ذهب لحضور المؤتمر وألّف كتاباً أسماه "الرحلة اليابانية"، يقول أنه وداعية صيني يسمى سليمان الصيني وروسي يدعى مخلص محمود وهندي اسمه حسين عبدالمنعم كونوا جمعية طوكيو للدعوة الإسلامية

http://www.alukah.net/

وأسلم على أيديهم أثنا عشر ألف يابانياً.. وقد استهجن هذا الكلام بعد سنتين أو ثلاث رحالة وداعية مسلم من روسيا زار اليابان، استهجن هذا الإدعاء واستهجن كذلك إدعاء الجرجاوي الداعية، والمفكر الهندي محمد بركة الله الذي أقام في اليابان خمس سنوات ما بين ١٩٠٩- ١٩١٤م.

كما جاء الداعية عبدالرشيد إبراهيم إلى اليابان عام ١٩٠٩م وأقام ستة شهور، قابل فيها رجالات اليابان من الوزراء إلى الفلاحين، وأسلم على يديه نخبة من المفكرين والصحفيين والضباط الشباب كما زار الصين وكوريا والهند والحجاز وألفّ كتاباً من ألف صفحة باللغة العثمانية.

وعبدالرشيد.. رحالة وداعية وسياسي وأديب وعالم وقال عن كتابه المرحوم عبدالوهاب عزام إنه أهم من كتاب ابن بطوطة.

كما زار اليابان محمد بركة الله من الهند وهو أول من علم الأوردية في جامعة اللغات الأجنبية في طوكيو وأصدر لثلاث سنوات مجلة "الإخوة الإسلامية" ما بين ١٩١٠- ١٩١٢م، وأسلم على يديه عدد من اليابانيين.

ولقد زاد اهتمام اليابان بالعالم الإسلامي لأغراض متعددة توسعية، اقتصادية، ثقافية، كما تمت ترجمات لمعاني القرآن الكريم وشكلت الجمعيات وألفّت الكتب الإسلامية والاستشراقية.

وبدأ المهاجرون من المسلمين التتار يفدون إلى اليابان فراراً من الحكم الشيوعي في روسيا واستقر أكثرهم في طوكيو وناغويا وكوبي. كما أدى ثاني مسلم ياباني فريضة الحج وهو نور أبي تاناكا الذي أسلم في الصين.. كما أسلم في الصين عمر ميتا مترجم معاني القرآن الكريم، وزار عمر ياما أوكا مصر وذهب إلى الأزهر عام ١٩٢٤م.

http://www.alukah.net/

وفي عام ١٩٧٣م، أرسل الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله الدكتور السامرائي للدعوة الإسلامية في اليابان ومعه ستة آخرون وهم (خالد كيبا – ياباني – أسعد قربان علي ابن مؤسس مسجد طوكيو عبد الحي قربان علي وعبدالباسط السباعي – مصري – وعلي الزعبي – سوري – وعبدالرحمن صديقي – باكستاني – وموسى محمد عمر – سوداني –) وهم ممن درسوا في جامعات اليابان ولهم سابقة بالعمل الإسلامي فيها ..أسس هذا الفريق أول مركز إسلامي متكامل في اليابان بالتعاون مع آخرين يابانيين ومقيمين من أمثال عمر ميتا مترجم معاني القرآن الكريم لليابانية وعبدالكريم سايتو ومصطفى كومورا وتميم دار محيط وعبدالمنير وأطانابا وعمر دراز خان وعلي حسن السمني ومطلوب علي وعينان صفا..

ولقد أوضح الدكتور صالح السامرائي مدير المركز خلال الحديث معه عن العمل الإسلامي أنه جاء تشكيل المركز الإسلامي بالآحاد والعشرات بل المئات من اليابانيين ودخلوا في الإسلام أفواجاً، وقام المركز بإصدار أعداد كبيرة من الكتب والكتيبات عن الإسلام باللغة اليابانية وأصدر مجلة السلام باللغة اليابانية وغطى البلاد من أقصى الشمال وفتح الفروع في مدن عدة وأرسل الطلبة إلى المملكة العربية السعودية ومصر للدراسات الإسلامية وأسس أول مجلس للتنسيق بين الجمعيات الإسلامية وعدها حينذاك أثنتي عشرة جمعية تضم التجمعات الإسلامية اليابانية في عدة مدن والجالية الأندونيسية وجمعية الطلبة المسلمين وذلك في عام ١٩٧٦م.

ولقد سألته عن عدد المسلمين في اليابان فأجاب: كنا نعد المسلمين اليابانيين قبل هذه الفترة ما بين ألف إلى ثلاثة آلاف، وبدأنا فيها نعد المسلمين بعشرات الآلاف، انتشر الوعي الإسلامي لدى الشعب الياباني فبعد أن كان الدين الإسلامي يدعى (كاي كيو) أصبح يدعى (أسرام) لعدم

http://www.alukah.net/

وجود حرف اللام باللغة اليابانية ويستبدلونه بالراء وسألته عن أول ندوة عن الشريعة الإسلامية فقال: عُمِلَتْ أول ندوة عن الشريعة الإسلامية أقامها المركز بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي وجامعة شو أو CHUO وكان محركها الأستاذ خالد كيبا وحضرها عم الإمبراطور الحالي واستمرت لثلاثة أيام، وكان من نتيجة هذه الندوة عمل دراسات مستمرة حتى يومنا هذا عن الشريعة الإسلامية في اليابان. كما عقدت ندوات ثقافية حضرها الآلاف في طوكيو والمدن الأخرى برعاية كبريات الصحف اليابانية التي تصدر الملايين لكل صحيفة بالتعاون بين المركز الإسلامي وجامعة الملك سعود.

وسألت الدكتور صالح عن توفير الكتاب الإسلامي باللغة اليابانية.. فقال (إن المركز الإسلامي منذ تأسيسه قبل أكثر من عشرين سنةحرص على توفير الكتاب الإسلامي باللغة اليابانية، ويكاد المركز الإسلامي يكون هو المؤسسة الوحيدة في اليابان التي تزود بالكتاب الإسلامي جميع الهيئات والجمعيات الإسلامية في اليابان والمؤسسات والأفراد داخل اليابان وخارجه.

ولقد أصدر المركز حتى الآن أكثر من أربعين كتاباً وكتيباً باللغة اليابانية أعيد طبع معظمها مرات عديدة.. ولدى المركز الآن كتب بعضها معد للترجمة والبعض الآخر نفدت نسخه ويحتاج لإعادة طباعة.

(إننا نرجو من إخواننا المسلمين في كل مكان المساهمة في دعم هذا العمل الخيري وهو علم ينتفع به وصدقة جارية، والله يجزي الجميع عن الإسلام خير الجزاء).

ثم سألته عن أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم..

http://www.alukah.net/

فقال: (إن أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم يقوم بها مسلم وهو المرحوم عمر ميتا نشرت في هذه الفترة وخصص لها الملك فيصل رحمه الله مبلغاً محترماً أودع بسفارة المملكة العربية السعودية يصرف منه على طبع الترجمة كلما نفدت نسخها).

وفي عام ١٩٨٠م، تبرع الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله بأرض من أجل إقامة مقر شامخ للمركز الإسلامي، وقام الأميران الكريمان نايف بن عبدالعزيز وأحمد بن عبدالعزيز بتشييد البناء وبذلك أصبح المركز الإسلامي معلماً إسلامياً يقصده الأساتذة والطلبة والصحافيون والتلفزيون وعامة الناس، منهم من يعلن إسلامه ومنهم من يستعلم عن الإسلام، ولا يزال هذا المقر يؤدي دوره بتطور وتحسن مستمر.. وانتهت زيارتنا لهذا المركز الإسلامي ونحمد الله فها هو الإسلام في اليابان في أفضل حالاته حيث تتابعت الجهود الخيرة الواعية التي وجدت رعاية واهتماماً بما يتفق مع مصالح المسلمين وآمالهم وترسيخ التعاون بينهم وارتفعت اليوم منارات شاهقة وصروح باسقة للإسلام في طوكيو وخارجها.

ورأينا مساجد تعمر وأفراد يدخلون في دين الله وها هي المساجد والجوامع والمعهد العربي الإسلامي كل ذلك يساعد بدفع موكب الدعوة وعجلة التعريف بالإسلام وحضارته التي رأيناها مزدهرة ومنتشرة بين مختلف الطبقات وأن مستقبل الدعوة سيكون مشرقاً في هذه البلاد بإذن الله.

ثم اصطحبنا الإخوة لزيارة جامع طوكيو ووصلنا بعد صلاة الظهر وأدينا الصلاة في هذا الجامع الرحب الفسيح وهو واسع وذو باحات متسعة وفرش نظيف وقد رحب بنا المشرف على الجامع ثم استأذن لوجود طائفة من الزوار ممن جاءوا للتعرف على الإسلام وممن جاء يعلن إسلامه، وفي جانب آخر

http://www.alukah.net/

كان إجراء عقد زواج ثم غادرنا الجامع وزرنا مشروع مقر المدرسة الإسلامية حيث يجمعون التبرعات لبنائها، نسأل الله أن يكون في عونهم لأهمية وجود مدرسة تعلم أبناء المسلمين ويشع نورها بتعاليم الإسلام فالتعليم الإسلامي أساس المحافظة على هوية أبناء الأمة الإسلامية وهي محاضن لتربية الأجيال الصاعدة من أبنائها ونظراً للغلاء الرهيب في اليابان فقد اشترى المسلمون هذه القطعة الصغيرة من الأرض بأكثر من ثلاثة ملايين دولار.

ثم اخترقنا شوارع العاصمة وكان الجو ممطراً والزحام شديداً حيث عدنا للفندق في انتظار أن يحين موعد الذهاب للمعهد فهذا اليوم هو آخر أيام الندوة الثقافية.

مشاعر متعاطفة مع الإسلام:

ولقد سمعنا الكثير من الروايات عن الإسلام والمسلمين في هذه البلاد ومن ذلك أنه في كل عام يقوم ممثلو الأديان المختلفة بالاجتماع سنوياً في جامعة Showa Joshi Daigaku يحضره المواطنون في المحافظة يتقدمهم المحافظ، وأن المنظمين للاجتماع يضعون المسلمين في أغلب السنين في أول البرنامج، رغم أنهم أقل الأديان أتباعاً.. وفي هذا العام وضعوهم في أول القائمة، على المسرح وقد أذن الشيخ نعمة الله وصلى الدكتور صالح السامرائي بالمسلمين ركعتي نفل، وقرأ آيات من القرآن الكريم ووقف الشيخ نعمة الله ورددت معه جموع المواطنين اليابانيين الذي حضروا الاحتفال "لا إله إلا ا لله محمد رسول الله" وكانت بأيدي الجميع ورقة مكتوب عليها باليابانية لفظ الآذان وشرحه ولفظ الشهادة وشرحها والصلاة وكل حركاتها وألفاظها ومعانيها باليابانية إنها أحد وسائل التعريف والدعوة.

http://www.alukah.net/

ويقولون إن المنظم الرئيسي هو رئيس لفرقة بوذية كبرى قال: ذهب إلى أندونيسيا وكانت من قبل غير مسلمة والآن أهلها مسلمون، ولأول مرة عُرِفَ أن عدد المسلمين في العالم يزيد على عدد النصارى وعدد البوذيين.. وهذا يظهر أيضاً احترام الشعب الياباني للإسلام.. هذه حقائق يذكرها الإخوة وفقهم الله في نشر الدعوة الإسلامية في هذه البلاد.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لمحة عن التاريخ الثقافي الياباني

من صفات الشعب الياباني حب العمل والابتكار.. قبل أن أسافر إلى اليابان حرصت على زيارة السفارة اليابانية في الرياض والتقيت بالملحق الثقافي السيد/ عبدالله مانهام وهو رجل على جانب من اللطف والخلق الكريم وقد زودني بمجموعة من النشرات الثقافية والتاريخية فقرأت أكثر من كتاب وتكونت في خيالي عدة صور ونظرة شاملة للتاريخ الثقافي لليابان.. يدرك المرء أن هذه البلاد أخرجت خلال تاريخها الطويل ثقافة وطنية جيدة تعهدوها من داخل أنفسهم ومن القارة الآسيوية ومن الغرب وفقاً لأذواقهم وأدمجوها كعناصر جوهرية للثقافة مع تنوع متزايد في التطور الثقافي والالتقاء مع العالم الخارجي ويحتاج المرء إلى وقت ودراسة لفهم الثقافة اليابانية والمركز التي تحتله في التدفق المستمر لتاريخ الثقافة العالمي. لقد كنت حريصاً في رحلاتي على التعرف على خصائص تلك البلاد وما تمتاز به من مظاهر العمران وما تختص به من ضروب المعارف والآداب وبدائع الفنون.

إن الإحساس بالجمال الذي يتسم به اليابانيون دليل وعي على الذوق الرفيع وحب الطبيعة مع البساطة الأنيقة ويتجلى ذلك فيما يشاهده المرء في المعارض والمحلات التجارية والمراكز الثقافية.. ولقد حدثني أحد الأساتذة اليابانيين قائلاً عندما خَرجت اليابان من عزلتها فإنها كانت في مجال التكنولوجيا وراء الغرب بمسافة بعيدة وكان الاتصال بالغرب وكان لابد من تبني سياسة تطوير تتضمن جهوداً لإدخال التكنولوجيا وكان إدخال التكنولوجيا يستلزم تنظيماً اجتماعياً ووعياً قادراً على استيعابها ولذا فنحن نفخر بأعلى معدل في العالم لعدد الملتحقين بالمدارس والجامعات.. وأن السمة

http://www.alukah.net/

التي ميزّت الثقافة اليابانية هي القدرة على التكيّف والتعدد كما أوجد التزاوج الذي تم بين الأجناس المختلفة التي استوطنت اليابان المزيد من القوة والمنجزات العلمية ، ولكم شد انتباهي في اليابان المواءمة بين التكنولوجيا والتراث، فهو شعب محافظ على التراث رغم ما بلغه من تقدم علمي.

وقلت له في كتب الجغرافيا كنا نقرأ أن اليابان تشتهر بأنها بلاد الشمس المشرقة والبراكين والزلازل، فقال هذا صحيح ولكنها اليوم أكثر من ذلك فهي تشتهر بأشياء تقنية كثيرة وخلال جولاتي في الأسواق سألت عن اللؤلؤ فاليابان تستخرج اللؤلؤ من البحر وعندهم لؤلؤ طبيعي وآخر صناعي وسعره مرتفع فهو غالي الثمن، فمستوى المعيشة هنا مرتفع في شارع "جترا" شاهدنا المعارض والمحلات الأنيقة المتوهجة تمتلئ بالبضائع والمعروضات بشكل أنيق وجذاب ورأيت ثقتهم وإخلاصهم في العمل كما أن وجوههم دائماً مبتسمة وهذا عنوان الأدب كما أنهم يتحدثون بصوت غير مرتفع، وبالجملة فهم شعب قد تعلم وتقدم ونشأ على حب العمل والابتكار وتطوير أدائهم في عملهم والاستفادة من وقت الفراغ وتحويله إلى نوع نافع من الأعمال العملاقة ومع العمل علاقة حب وولاء وليس منفعة فقط وقد أفاد مرافقونا من الشباب السعودي الذين يتلقون العلم في الجامعات اليابانية أن الكثير من الشباب يحاول استثمار وقت فراغه في محاولة التعرف على أسرار صناعات جديدة يمكن استثمارها بشكل مختلف وتعلم مهن أخرى إلى جانب العمل الذي يجيدونه لاعتقادهم أنهم يمكن أن يكونوا أكثر إنتاجية من خلاله كما يحرص البعض على الأبحاث العلمية المتخصصة التي يمكن أن تساعدهم على أداء العمل بشكل أفضل لأنها تشكل عائداً مالياً لهم من خلال بيع الاختراع لشركاتهم وخلاصة القول إن الشباب يمتلك قدرة عجيبة على التمسك بالعمل والصبر على المشاق وتطوير العمل الذي يقوم به وولاؤه المطلق للمؤسسة التي يعمل بها.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جولة في المناطق السياحية

في صباح يوم مشرق جميل بدأنا بصحبة بعض الإخوة المرافقين لنا من شبابنا السعودي الذي يدرس في اليابان لزيارة برج طوكيو الشهير وهو برج مرتفع يشبه برج إيفل في باريس ولكنه أعلى وأجمل وقد أفاد المرشد إلى أنه استخدم في بنائه حوالي ٥٠٠ طن من الصلب والحديد، وفيه معارض ومتاحف ويقال إنه أعلى برج في العالم، ولا غرو فاليابان دولة صناعية قادرة على تقليد كل شيء وتترجمه إلى ما هو حسن ورائع، وبعد جولة في البرج خرجنا منه وكان ممتلئاً بالزوار ثم أخذنا نتجول في شوارع طوكيو ذات الحيوية والحركة ليلاً ونهاراً وبعد جولة في ربوع العاصمة خرجت إلى بعض مناطق السياحة حيث تكثر في اليابان الينابيع الحارة ذات المياه المعدنية التي تتدفق مياهها نحو سطح الأرض ويقصدها السياح للترويح عن النفس والمرضى للتداوي، ومن أشهر تلك الينابيع (ينبوع إيكاو) القائم في القرية التي سمي باسمها وتقع على سفح تل قرب العاصمة طوكيو وقد أقيم فيها عدة فنادق مدت إليها مياه ذلك الينبوع بأنابيب من الخيزران وزرعت على جميع حماماتهم المزودة بأحواض يستقي منها النزلاء بعد ملئها بالماء الساخن وبعد إضافة شيء من الماء البارد إليه لأن درجة حرارة تلك المياه مرتفعة وبالإضافة إلى جبل "فوجي" الذي يعتبر أهم معلم سياحي ومن المناطق التي تشتهر بجمالها الطبيعي وبغابات أشجار الصنوبر الشريط الساحلي الواقع شمال مدينة (كيوتو) وهناك مجموعة جزر (ماتسوشيما) وتوجد بحيرات

http://www.alukah.net/

رائعة الجمال تكتنفها الغابات من كل جانب وتقع على ارتفاع ١٢٦٩ متراً عن سطح البحر، حيث يتدفق منها شلال (كيجون) وتعتبر هذه المنطقة من أكثر المناطق جذباً للسياح ولا سيما في فصل الصيف، وهناك يشاهد المرء الريف الجميل والبيوت المصنوعة من الخشب ذات الطابع المميّز المزخرف وأكثر البيوت من الخشب لكثرة الزلازل والبراكين التي تحدث في اليابان وتؤدي إلى هدم البيوت وإحراق المزارع والأشجار والمباني وتعتبر اليابان أغنى دولة بالغابات في العالم إذ تغطي حوالي ٦٨٪ من مساحتها العامة ويستفيدون من أخشابها في سد حاجة الصناعات المختلفة كما شاهدت على سفوح الجبال الأعشاب والأزهار الرائعة ويقول المرافقون بأنها أسهمت في تنمية ذوق الشعب الياباني وجعله في طليعة الشعوب عناية بزراعة الأزهار وتنسيقها ولقد سألت عن عدم وجود الحيوانات البرية رغم الطبيعة الجبلية والغابات فقيل لي أن البراكين التي ثارت ولا يزال بعضها ثائراً قضت على الحيوانات البرية بحممها المحرقة وبرمادها المدمر، ومما يلاحظ توفر الكهرباء وذلك لغناها بالأنهار ذات الغزارة الدائمة والانحدار الشديد، وفي شوارع المدن المختلفة يلاحظ المرء مكاتب الشركات الصناعية الضخمة التي لفتت أنظار العالم إليها مثل شركات (ميتسوبيشي) و(تويوتا) و(سوزوكي) و(ميتسوي) و(سوميتومو) وغيرها بالإضافة إلى مئات المصانع الصغيرة المقامة في البيوت والقرى، ولقد أقيمت حول المصانع بيوت للسكن ومطاعم ونواد وحدائق ومدارس وعيادات أطباء ومصحات، وأهم صناعات اليابان تتركز في أربع مدن كبرى موجودة في وسط جزيرة "هونشو" وهي طوكيو، ويوكوهاما، وناغويا، ويوكوسوكا، كما شاهدنا ناقلات النفط العملاقة في أرصفة بناء السفن وفي عدد من المناطق قامت صناعات القاطرات والسكك الحديدية التي يبلغ طولها أكثر من ٤٠ ألف متر حيث تؤمن النقل الرخيص

http://www.alukah.net/

للأشخاص والبضائع والألمونيوم والنحاس، كما تتركز صناعة الأجهزة الكهربائية والإلكترونية ولا سيما "المذياع والتلفاز والحاسوب وأجهزة الهاتف والغسالات والبرادات وغيرها" في مدن طوكيو، ويوكوهاما، وكيوتو، وكوبي، كما تشتهر بصناعة الطائرات و قطع غيارها في مدينتي طوكيو وكوبي، وهناك مدن أخرى تشتهر بصناعة الأدوية والمنسوجات المختلفة مثل مدينة "أوساكا – وكوبي" وعلى جانب ذلك ورغم قلة مساحة الأرض فهم يعملون على توسيع رقعة الأرض الزراعية عن طريق زيادة المدرجات الجبلية وتحويلها إلى أرض زراعية و رغم ظروفها المختلفة فقد ظلت في طليعة الدول التي يحقق ميزانها التجاري الربح الدائم.

http://www.alukah.net/

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

في نادي سباق الخيل في طوكيو

خلال وجودنا في طوكيو كان اللقاء بالأستاذ/ راشد الزنيدي مدير عام نادي الفروسية بالرياض الذي حضر للمشاركة في سباق واحة الصحراء على كأس سمو ولي العهد لعام ١٤٢٢هـ وقد حرصنا على الحضور والمشاركة بهذه المناسبة ولاحظت عشق اليابانيين واهتمامهم بهذه الرياضة، حيث أقيم سباق واحة الصحراء على كأس صاحب السمو الملكي الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد على ميدان سباق الخيل في طوكيو باليابان للعام الثالث على التوالي لمسافة ١٦٠٠ م لخيل أربع سنوات فأكثر وشارك في هذا السباق خمسة عشر جواداً.

وحضر السباق ما ينوف عن ١٢٠,٠٠٠ (مائة وعشرين ألف) شخص كما نقل السباق حياً على الهواء من قِبل التلفزيون الياباني ويقدر عدد المشاهدين بما لا يقل عن عشرين مليون مشاهد وأشادت وسائل الإعلام اليابانية من تلفزيون وراديو وصحافة وانترنت بهذا السباق وبالكأس المقدم من سموه الكريم الذي يحظى بتقدير واهتمام عشاق هذه الرياضة ونوه مدير عام نادي الفروسية بالرياض الأستاذ/ راشد بن عبدالمحسن الزنيدي إلى أن رعاية سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لرياضة الفروسية العربية الأصيلة ليس في المملكة العربية السعودية موطنها ومنشؤها فحسب وإنما في أماكن شتى للدلالة على علاقة هذه الرياضة العربية الذي أصبح بمختلف فئاته يعشقها إلى حد كبير.. وكانت مراسم السباق قد بدأت عند الساعة الثانية

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE
http://www.alukah.net/

عشرة ظهراً برفع العلمين السعودي والياباني وعزف النشيدين الوطنيين بحضور كبار الشخصيات من دبلوماسيين ورسميين وإعلاميين ورئيس جمعية الصداقة العربية اليابانية ورئيس جمعية الصداقة السعودية اليابانية ورئيس نادي الفروسية في اليابان والقائمين على إدارة النادي. وكان حفلاً وسباقاً جميلاً حظي بالاهتمام من جانب اليابانيين.

مهرجان طوكيو:

يقام في طوكيو عدد كبير من التجمعات الفنية الشبابية كل عام ولكن أكبرها هو "ديزاين فيستا" وهو مهرجان تصميم يجري مرتين في السنة على أرض معرض "طوكيو بيغ سايت" الضخم، نظام المهرجان قائم على تأجير مساحاته المقسمة إلى "دكاكين" صغيرة لمن يشاء وضع أعماله سواء للبيع أو العرض فقط، وإضافة إلى كونه فرصة لتلاقي الفنانين الشباب، فإن له أهمية خاصة حيث يزوره ذوو الشأن في معظم شركات التصميم اليابانية بأنواعها المختلفة من منتجي الإعلانات وأفلام الرسوم المتحركة إلى دور تصميم أزياء وغيرها.. وذلك بحثاً عن مواهب جديدة لاجتذابها بعروض وظيفية أحياناً، أو لمجرد الإطلاع على آخر ما يدور في مخيلات شباب الجيل الصاعد.

ويتبارى طلاب المعاهد الفنية الشهيرة كمعهد بويوغي للرسوم المتحركة وغيره بعرض إبداعاتهم عن الشخصيات الخرافية التي قد يتم تبني بعضها من قِبل أحد المنتجين الزوار.. وفي تلك الحال، فإن ما يبدأ على شكل محارب فضائي مصنوع من لي بضعة أسلاك معدنية ملونة قد يصبح بضاعة تجلب الملايين من الدولارات واسماً يعرفه الأطفال في الملايين من المنازل حول العالم.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اليابانيون يتعلمون اللغة العربية

اللغة العربية لغة القرآن الكريم والحضارة الإسلامية ويحرص المسلمون في أنحاء العالم على تعلمها ودراستها والنطق بها، وخلال زيارة المعهد العربي الإسلامي في طوكيو ومشاهدة الطلبة اليابانيين وحرصهم على تعلم العربية يدرك المرء جهود المملكة العربية السعودية في نشر وتعليم اللغة العربية في العالم بصفة عامة، وعن جهود جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بصفة خاصة في نشر اللغة العربية ومدى اهتمام اليابانيين باللغة العربية كما أن هناك جهوداً ومؤلفات لبعض المستعربين اليابانيين. كما أن هناك تعاوناً بين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة في المعهد العربي الإسلامي بطوكيو وبين الجامعات والجمعيات اليابانية المعنية بالدراسات الإسلامية والعربية والشرق أوسطية، ولا شك أن إرسال الأساتذة السعوديين إلى مراكز الدراسات العربية والإسلامية وأقسامها في الجامعات اليابانية للتدريس وعقد اللقاءات العلمية والقيام بالأبحاث المشتركة سيكون له أثر كبير إلى جانب تنشيط قسم الترجمة بالمعهد بحيث يقوم بالترجمة التبادلية بين العربية واليابانية فينقل إلى اللغة العربية أهم الإصدارات اليابانية ويترجم إلى اليابانية الكثير من الكتب العربية المهمة.

وتطوير مركز المعلومات بالمعهد حتى يكون له دور حيوي فاعل مع إصدار دورية علمية باللغتين العربية واليابانية لتكون معبرة عن نشاطات المعهد ولتنقل صورة واضحة عن التقدم العلمي في المملكة العربية السعودية

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لليابانيين ولتنقل للعرب مستجدات العلم في اليابان. كل ذلك سوف يسهم في خدمة التعاون بين البلدين ونشر اللغة العربية لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة وتراث المسلمين الثقافي ومن هذا المنطلق ينبغي مضاعفة الجهود والاهتمام بنشرها في أرجاء العالم وبحث السبل والطرائق من شأنها ذلك خاصة وقد أخذت اللغة العربية اليوم تتقدم بخطى واثقة لتستعيد مكانتها في بعض المحافل الدولية.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مشاهد من الحياة في اليابان

خلال جولاتي في اليابان سجلت بعض اللمحات العابرة لبعض جوانب الحياة ومظاهرها التي شاهدتها أثناء المرور السريع والحديث العابر وهي لمحات موجزة عن تلك الرحلة وما تركته من أثر في النفس مما مررت به في تلك البلاد والتي تتكون من أربعة آلاف جزيرة.

- في مدن اليابان وقراها أعدت دور خاصة لتناول الشاي الأخضر فيها بالإضافة إلى وجبات طعام مختلفة والشاي الأخضر هو المشروب المفضل ويتم تناوله بارداً وساخناً وتقدم بعض الحلوى زاهية الألوان لتعويض الطعم المر للشاي.
- فن تنسيق الزهور في اليابان ناحية هامة وهناك أساليب عديدة لتنسيق الزهور تكمن وراء كل منها فلسفة مختلفة ولها أساليب غاية في البساطة والإتقان وهناك ما يزيد عن ٣٠٠٠ مدرسة للاهتمام بهذا الجانب.
- تبدأ السنة الدراسية في اليابان في شهر أبريل وتمتد إجازة الصيف لعدة أسابيع وتنتهي السنة الدراسية في شهر مارس وتبدأ الدراسة من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الرابعة والنصف مساء خلال أيام الأسبوع ويذهب الطلبة بعد ذلك لممارسة الرياضة وغيرها من الأنشطة خارج نطاق المنهج المدرسي وتتناوب مجموعات الطلبة في

http://www.alukah.net/

كل فصل لتنظيف الفصول والممرات والحمامات وفناء المدرسة وغيرها من الأماكن.

يدرس الطلبة اللغة ا لإنجليزية في السنة الأولى من الدراسة الإعدادية بالطبع اللغة اليابانية هي جزء شديد الأهمية في دراستهم وكتابة اللغة اليابانية تحتاج لوقت طويل وتتطلب تدريباً متواصلاً.

- عناصر الطعام الطازجة تعد أمراً شديد الأهمية في الطعام الياباني التقليدي ورغم أن الأرز هو الغذاء الأساسي فإن السمك أيضاً مصدر هام للغذاء وأحد الأطباق المفضلة.
- اليابان واحدة من أكبر الدول المستوردة للمنتجات الزراعية في العالم حيث لا يزرع من أرض اليابان سوى ١٣٪ فقط.
- الحياة في اليابان غالية ومرتفعة وقيمة المتر من الأرض في طوكيو وخاصة في منطقة "جترا" تصل إلى مليون دولار للمتر الواحد وقد علّق أحد الزملاء قائلاً: لقد بدا لي وأنا أقضم تفاحة في اليابان أنني أجتر قطعة من سبيكة ذهب وحينما بدأ في أكل قطعة شمام فقد تخيل أنه يقص ورقة من فئة المائة دولار إلى شرائح.. تلك نماذج باختصار من قصة الغلاء في طوكيو وقد روى أحد المرافقين لنا أن هناك نوعين من البقر يبلغ ثمن الكيلوغرام من لحمه ٤٠٠ دولار وأما السكن فهو يقص الظهر والجيب.
- المعهد العربي الإسلامي في طوكيو مفخرة سعودية حيث يقع في منطقة راقية في العاصمة يعتبر بحق قلعة علمية خصبة من قلاع العرب الإسلامية ومن حيث الموقع والمساحة وروعة التصميم وجودة

http://www.alukah.net/

التنفيذ، فقد استطاعت الجامعة التغلب على المصاعب والتحديات لتأسيس هذا المعهد في ظروف اليابان الصعبة حيث الغلاء الملتهب.. إنه إنجاز بكل المقاييس.

- يحافظ اليابانيون على ثقافتهم وتقاليدهم بشكل كبير وعندهم حرص لافت للنظر على الاحتفاظ بالموروث والاهتمام به.
- لوحظ إقبال الشباب على الالتحاق بالمعهد العربي الإسلامي وقد وفق المعهد في جذب أعداد من الشباب وأبدى كثير منهم عناية واهتماماً بالدين الإسلامي واللغة العربية ويطلب الكثير منهم محاضرات عن الإسلام وحضارته وهذه هي المحصلة الطبيعية والمرجوة بإذن الله تعالى.. مما جعل المعهد يكثف نشاطه ويمد جسوره مع الشرائح اليابانية المتنوعة الأكاديمية والاجتماعية.
- "الجو" لعبة من ألعاب الذكاء وصلت لليابان من الصين ويميل الناس إلى اعتبارها لعبة تراثية قديمة.
- مدينة "أوساكا" هي أكبر مدينة في غرب اليابان وقد ساهم موقعها في تحولها إلى مركز اليابان التجاري وتزخر بالحركة والنشاط والصناعة وبها شركات متعددة تملك كلها تقنيات على مستوى عالمي.
- يقال إن الناس هنا في اليابان يسيرون أسرع من أي فرد في العالم وقد سألت عن السبب فقيل لي أنهم يعتبرون الوقت من ذهب كما أن

http://www.alukah.net/

هذه الرغبة الدائمة في سرعة الحركة هي جزء من ثقافة هذه البلاد التي تكونت عبر القرون.

- النوم مبكراً الأكل سريعاً شعار يحترمه الجميع يشرحونه لنا قائلين إذا نمت مبكراً اقتصدت في تكاليف الإضاءة والتدفئة وإذا أكلت بسرعة وفرت وقتاً كبيراً للعمل. وهنا قلت لهم حقاً إن الوقت من ذهب.
- سواحل اليابان كثيرة التعرج زاخرة بالرؤوس والخلجان وأينما كنت فإن البحر قريب منك.
- على الرغم من صغر مساحة اليابان، فإن حوالي ٢٢٥ بركاناً تتوزع في مختلف مناطقها منها ١٦٥ بركاناً بين هادئ وخامد وما تبقى وقدره ٦٠ بركاناً كلها ثائرة وأهم براكين اليابان على الإطلاق بركان (فوجي) الذي يقع في القسم الشرقي من أواسط جزيرة (هونشوم) على بعد ٩٠ كم إلى الجنوب الغربي من العاصمة طوكيو.
- يوجد في اليابان عدة أنهار من أشهرها نهر "تيسو" كما تضم أرض اليابان عدداً من البحيرات التي ترقد وادعة بين أحضان الجبال المكسوة بالغابات مما يضفي عليها جمالاً ومشهداً أخاذاً كما تكثر ينابيع المياه الحارة والمعدنية التي تتدفق مياهها نحو سطح الأرض ويقصدها الكثيرون للتداوي والترويح عن النفس.

http://www.alukah.net/

- الإسلام الآن في اليابان هو أفضل حالاً، مساجد تعمر وأفراد يدخلون في دين الله تعالى لا يدخلونه أفواجاً لكن مجموعة منهم ولو قليلة بدأت تسمع وتقرأ عن الإسلام، وهناك المعهد العربي الإسلامي والمراكز الإسلامية تساهم بدفع عجلة الدعوة والتعريف بالإسلام وحضارته.
- يعتمد جزء كبير من القوة الاقتصادية لليابان على التصنيع.. والسيارات هذه واحدة من أشهر المنتجات ففي عام ١٩٩٨م أنتجت اليابان أكثر من ١١ مليون سيارة ونصف السيارات المنتجة يتم تصديرها.
- جميع أنواع المواصلات موجودة في اليابان من الدراجة حتى أسرع قطار على وجه الأرض بشكل منتظم والسكك الحديدية هي وسيلة للنقل عالية الكفاءة.
- ترتبط جزر اليابان الأربع الرئيسية ببعضها البعض بحراً وجواً وبراً من خلال جسور وأنفاق.
- من خلال استعراض بعض الكتب يلاحظ أن هناك نهضة أدبية حديثة شديدة النشاط، فالأدب الياباني المعاصر لقي اهتماماً دولياً وحصل مجموعة من أدبائه على جائزة نوبل للآداب.
- قرأت أن هناك عدداً لا حصر له من المهرجانات التي تعقد على مر العام مثل مهرجان الثلوج له جاذبية خاصة حيث يذهب إليه آلاف الزوار، وهناك أشياء تاريخية كثيرة، فهناك صالات يعرض فيها

http://www.alukah.net/

- بالرغم من أن اليابان بلد صغير من حيث مساحة الأرض، فإنها تضم ثامن أعلى عدد للسكان في العالم إذ يبلغ سكانها حوالي ١٣٠ مليون نسمة مما يجعلها من أعلى دول العالم كثافة بالسكان.
- طوكيو هي العاصمة منذ عام ١٩٦٨م ولعلها كما رأيت أكبر عواصم العالم من حيث المساحة والكثافة السكانية وهي نقطة جذب دولية للأنشطة التجارية وتتميز بتراثها الثقافي المتعدد.
- إن أول خطوات المسلمين في اليابان بدايتها عام ١٨٩٠م حينما رست سفينة تركية على الشواطئ اليابانية وفي عام ١٨٩١م أسلم أول رجل ياباني وفي عام ١٩٠٩م وصل مكة المكرمة أول حاج ياباني وفي عام ١٩٢١م استقرت أول جالية إسلامية في اليابان وتم بناء أول مسجد ياباني في عام ١٩٣٥م.
- اليابان تستعد لإحداث نقلة نوعية في علاقتها مع دول العالم الإسلامي.
- بروفيسور ياباني يتوقع من خلال دراساته واستقراءاته انتشار الإسلام باليابان في زمن قياسي.

لقد أوضح الدكتور صالح السامرائي مدير المركز الإسلامي في طوكيو أن بروفيسوراً يابانياً بوذياً وضع كتاباً ذكر فيه أن الإسلام إذا استقر في اليابان، فسيضم الإسلام اليابان كلها في زمن قياسي مثل ما حدث في أندونيسيا وماليزيا وذكر أن كل مسلم هو داعية وألف البروفيسور ساندا (رئيس معهد القانون المقارن في اليابان وعميد كلية القانون في جامعة شو أو

http://www.alukah.net/

اليابان، فسيضم الإسلام اليابان كلها في زمن قياسي مثل ما حدث في أندونيسيا وماليزيا وذكر أن كل مسلم هو داعية وألف البروفيسور ساندا (رئيس معهد القانون المقارن في اليابان وعميد كلية القانون في جامعة شو أو من كبريات الجامعات في اليابان) كتاباً يؤكد فيه تفوق الشريعة الإسلامية على القوانين الوضعية.

لقد كتب الكثيرون عن اليابان وسر نهضتها وتقدمها بالفعل.

فإن ما يحدث في اليابان ليس معجزة لكنه عمل ودأب وإفادة من المعوقات الذاتية والإنتاج العالمي كما أن قوة العمل اليابانية لا تعتمد على وفرة المواد الأولية ولكنها روح الجماعة ومحبة العمل حيث أن العمل عند الياباني نسيج واحد لا تستطيع أن تعرف متى ينتهي أحدهما ويبدأ بالآخر.

رئيس وزراء اليابان يقف أمام البرلمان في بلاده ليطالب اليابان بالتواضع وهي التي ترشحها المحافل الدولية لتصبح أكبر مانح للمعونات الاقتصادية في العالم.

وإن مصدر القوى هو العمالة الكبيرة العدد المحبة للعمل والإبداع في الوسائل والإدارة الذكية إنها روح الجماعة الكامنة في الشعب الياباني والمحبة للعمل ليست مجرد كلمة، ففي التطبيق يشاهد المرء أشياء كثيرة ولقد تحدث إلينا بعض الإخوة الدارسين في الجامعات اليابانية قائلين أن مديري أكثر المصانع في اليابان يوفرون للعاملين دروساً في تنسيق الأزهار وحفلات تناول الشاي والرياضات المختلفة ومعظم المصانع تنظر للعاملين نظرة أبوية مفعمة بالعطف فإذا غضب أحد العمال سارع الجميع إلى إرضائه وإسعاده.. لقد أنجزت التربية اليابانية الزهد في الترف والنظرة التي تدمج طواعية محبة العمل بالحياة وروح الجماعة الكامنة المستقرة في الأفراد التي تدفعهم

http://www.alukah.net/

للتعاطف والأبوة داخل وحدات العمل، ولا شك أن غرس هذه المفاهيم وتأكيدها هو من عمل التربية.

مدينة يوكوهاما

على بعد قريب من العاصمة طوكيو، تقع "يوكوهاما" التي تعاني من عقد الجوار، كما يقول مرافقنا فهي ملاصقة للعاصمة، مما يفقدها استقلالها وهويتها الخاصة في نظرهم.. فيوكوهاما المتناثرة تقع في تنظيم راق بين الغابات الخضراء وأبراج الشركات العالمية، على إحدى جزر الأرخبيل الياباني، تعد سبباً في انفتاح اليابان على العالم.

و"يوكوهاما" حالياً تحوز على النصيب الأكبر من التعاملات التجارية مع منطقة الشرق الأوسط حيث تصدر المدينة ما قيمته ٣٥ مليار دولار في العام، وتستورد ما يقارب ذلك سنوياً ويقع بها أهم ميناء تجاري في اليابان، وأكثر موانئ العالم جمالاً وتنظيماً كما يوجد بها برج "حديقة السماء" وهو أعلى مبنى في اليابان، وإستاد "نيسان" الذي جرت على بساطه الأخضر فعاليات المباراة النهائية العالمية، وتستضيف يوكوهاما أكبر جالية عربية في اليابان، معظم أفرادها من المملكة العربية السعودية، حيث يعملون خبراء في مجال النفط وصيانة المصافي.

فنظام التعليم قد شهد إصلاحات واسعة بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥م أتاحت إعادة توجيه المناهج والمقررات الدراسية ولعل من أهم ملامح وخصائص نظام التعليم الياباني اللامركزية في التعليم.. روح الجماعة الجماعي والنظام والمسئولية. الجد والاجتهاد أهم من الموهبة والذكاء. الحماس الشديد من الطلاب وأولياء الأمور للتعليم وارتفاع المكانة المرموقة للمعلم.

http://www.alukah.net/

واليابان تتميز بأشياء كثيرة الشاي الأخضر والأكل السريع كما أن لدول العالم وزارة دفاع خاصة بها فإن اليابان لا توجد لديها وزارة للدفاع.. كما أن الحروف اليابانية تختلف عن حروف اللغة العربية أو اللاتينية، إذ تبلغ أثنين وخمسين حرفاً مضافاً إليها الرسوم التي يبلغ عددها ألف وثمان مائة سمة..

كما أنهم يكتبون من أعلى إلى أسفل ويقودون سياراتهم على اليسار بمقاود على اليمين.. اليابانيون لا يأكلون الخبز بمختلف أشكاله بل يأكلون الأرز المسلوق في الوجبات الثلاث، كما أنهم يتناولون الأسماك والأحياء البحرية نيئة. . وهناك عادات وأشياء كثيرة تسترعي الانتباه ولقد برزت اليابان وحققت المعجزة كما سمعتهم يقولون ذلك وكما لاحظت أن اليابانيين قليلو الكلام.

لقد تحقق لليابان التقدم الصناعي بفضل البحث العلمي والترجمة والجودة ولقد أنشأوا في عام ١٩٦٣م مدينة علمية من أجل الارتقاء بالصناعات اليابانية وبها آلاف العلماء من الباحثين في شتى المجالات.. أما الاهتمام بالترجمة فقد أنشأوا مؤسسات خاصة للترجمة، لترجمة كل ما يصدر في دور النشر العالمية من كتب وأبحاث ودراسات ومقالات ومواد علمية متنوعة.

كما ركزوا على الجودة بمفهومها ومعناها ونشر الوعي بأهمية ذلك.. يفتخر الياباني أن كل شيء في بلده قد صنعه.. البيت.. المطعم.. الفندق.. المصنع.. الشارع.. السيارة.. الطائرة.. القطار.. الهاتف، ويعيش أكثر من ٧٩٪ من السكان في المدن الكبرى والباقي في القرى والأرياف ويعمل ٣٥٪ من السكان في الصناعة و٢٧٪ في الزراعة والباقون في صيد الأسماك والتجارة وموظفين في الدولة والمؤسسات الخاصة.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

العلاقات العربية اليابانية من خلال الرحلات المتبادلة

خلال ندوة العلاقات الثقافية السعودية اليابانية التي عقدت في رحاب المعهد العربي الإسلامي في طوكيو ألقيت هذا البحث خلال الجلسة العلمية الثانية، وقد رأس الجلسة السيد أمين توكوماس يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٢/٢/١٤هـ.

أيها الإخوة الفضلاء والسادة الأجلاء:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أحييكم أطيب تحية متمنياً لهذا الملتقى النجاح وللقائمين على تنظيمه والإعداد له التوفيق والسداد، وأن يحقق الأهداف المرجوة.

أيها الإخوة:

إن الإسلام أكبر نعمة أنعم الله بها على الأمة، واستحضار هذه الحقيقة في كل عمل مخلص هو قمة الوعي بها، وهذا الملتقى يأتي تسجيلاً لتاريخ مضيء مجيد، فالأمة الإسلامية كانت على الدوام أمة حوار، وكان دينها الإسلامي وحضارتها المختلفة نموذجاً للدعوة وللتعارف بين الشعوب، وللحوار والتفاهم وتبادل الرأي، وقد أعطت ذلك مكانة مرموقة في ثقافتها وفكرها وسلوكها، ولقد حرصت المملكة العربية السعودية على مؤازرة ومساندة العمل الإسلامي وتقديم الدعم السخي من أجل خير المسلمين وصالح الإسلام.. حيث جعلت الإسلام نبراساً لها في كل أعمالها، وما هذا الملتقى إلا خطوة على هذا الطريق، وإن العلاقات السعودية اليابانية مسيرة تعاون لآفاق واعدة، والثقافة عامل تفاهم وتكامل بينهما..

http://www.alukah.net/

ويطيب لي بل يسعدني أن أشارك اليوم في هذه الندوة المباركة، لألقي الضوء على الرحلات التي قام بها اليابانيون والعرب، وذلك بغية التعرف على جوانب من العلاقات من خلال الرحلات التي قاموا بها، وتسجيل انطباعاتهم ومشاهداتهم خلال رحلاتهم وتنقلاتهم.

ونسأل الله التوفيق لهذا الملتقى ليحقق أهدافه النبيلة في نشر نور الله والدعوة إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة ليعم الخير والسلام أرجاء المعمورة، وزرع الإيمان النقي الخالص في قلوب المسلمين جميعاً في أنحاء الدنيا، ولكي يظل الدين فيها كله لله.

والله أسأل أن يوفقنا جميعاً لمرضاته.

ويسدد الخطى وينفع بهذا الملتقى الذي يحمل رسالة الخير والحق والمحبة والتعاون والسلام.

أيها الإخوة ...

لقد استأثر أدب الرحلات باهتمام كثير من طبقات مثقفي العالم قديماً وحديثاً، وعني به أعلام بارزون عبر مراحل التاريخ، وما زالت الرحلات إلى يومنا هذا مصدراً للتعرف على أحوال الأمم وثقافات الشعوب، كما أن للرحلات أهميتها في اكتساب الخبرات واقتباس المعارف في شتى المجالات، ولقد فطر الإنسان على حب الاستطلاع واكتشاف كل جديد.

والرحلات مصدر للمؤرخ والجغرافي وعالم الاجتماع وفيها قدوة للمقتدى، وهي مصدر لا يمكن إغفاله أو تجاهله بالرغم مما يقال عن هذا المصدر أنه يرتبط في الغالب بالآراء والانطباعات الشخصية.

ويحرص كثير من الناس على الاهتمام بأدب الرحلات.. حيث إن الرحالة دائماً ينقل للقارئ صوراً وقصصاً وطرائف ومعلومات ومشاهدات لكل ما

http://www.alukah.net/

شاهد وسمع ورأى.. وما أكثر ما حفل به التراث العربي الإسلامي من أخبار الرحلات والرحالة، كرحلة ابن فضلان إلى اسكدنافيا التي عُدت أقدم تسجيل كتبه شاهد عيان عن حياة ومجتمع "الفايكنج". فهي وثيقة فريدة تصف بدقة أحداثاً وقعت منذ ما يزيد على ألف سنة.. ولقد وصفت تلك الرحلة بأنها المصدر الوحيد لتاريخ روسيا وبلغاريا وتركيا في تلك الفترة من القرن العاشر الميلادي.. ورحلة أبي دلف، ورحلة ابن جبير، ورحلة العبدري، ورحلة ابن بطوطة، ورحلة ابن خلدون، ورحلة العياشي، والسيرافي، والمسعودي، وغيرهم كثير مما يضيق المجال عن استعراضه.. فكم فيها من الصور والمشاهدات والتي أصبحت تاريخاً ومعرفة وفائدة للباحثين والدارسين بل وثائق تمثل نشاط أسلافنا وطموحاتهم وارتيادهم للمجهول ومعرفة العالم وطلب العلم والمعرفة ورواية الأخبار من أفواه الرجال، وكما تفيد كتب التاريخ والحديث بالروايات والأخبار والقصص عن المحدثين الذين قاموا برحلات بصدد جمع الأحاديث وتدوينها، وكذلك كان الرحالة يذهبون ويرتحلون من أجل التجارة والالتقاء بالعلماء والأدباء والمؤرخين والأطباء ووصف طريق الحج والمشاعر المقدسة والحرمين وما بهما من آثار ومعالم وعلماء ومخطوطات وأماكن ومساجد ومكتبات، وما أعظم ما كتبه الرحالة ابن بطوطة في كتابه "تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"؟

لقد كانت الجزيرة العربية تتميز بخصوصية دينية وتاريخية واقتصادية كونها مهد رسالة الإسلام وخاصة الحرمين الشريفين وأحد مواطن الحضارة القديمة وملتقى الطرق التجارية ومركز اتصال مع الحضارات المعاصرة.

http://www.alukah.net/

ولقد حفل التراث العربي بالأقوال والأشعار والحكم والأمثال حول السفر والرحلات، وإن أدب الرحلات حينما يتصدى له العلماء والمفكرون فإنه يظل مخصباً ومفيداً وذا عطاء علمي غزير بحيث يبرز فيه الجانب التصويري والسياق الأدبي والتحقيق التاريخي والبحث الاجتماعي مع تطعيمه بمأثور الشعر والحكم مما تقضيه المناسبة.

ويروى عن الإمام الشافعي قوله:

تغـــرب عـــن الأوطـــان في طلـــب العـــلا

وســـافر ففـــي الأســـفار خمـــس فوائـــد

تَفَـــرُّج هـــــم واكتســـــاب معيشـــــة

وعلـــــم وآداب وصـــــحبة ماجـــــد

ولقد أوصت أعرابية ابنها في سفر، فقالت: يا بني، إنك تجاور الغرباء، وترحل عن الأصدقاء، ولعلك لا تلقى غير الأعداء.. فخالط الناس بجميل البشر، واتق الله في العلانية والسر.. ويقول أحد الشعراء في الأسفار:

ســـــفر الفتـــــى لمنـــــاطق وديـــــار

وتجـــــول في ســـــائر الأمصـــــار

علـــــم ومعرفـــــة وفهـــــم واســـــع

وتجـــــارب وروايـــــة الأخبـــــار

ويقول المقدسي في كتابه "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم":

ما تم لي جمع (هذا) الكتاب إلا بعد جولاتي في البلدان ودخولي أقاليم الإسلام ولقائي العلماء وخدمتي الملوك ومجالستي الثقاة ودرسي على الفقهاء، واختلافي إلى الأدباء والقراء وكتبة الحديث، ومخالطة الزهاد وحضور مجالس القصاص والمذكرين، مع لزوم التجارة في كل بلد،

http://www.alukah.net/

والمعاشرة مع كل أحد، والتفطن في هذه الأسباب بفهم قوي حتى عرفتها، ومساحة الأقاليم بالفراسخ حتى أتقنتها، ودوراني على التخوم حتى حررتها، وتنقلي على الأجناد حتى عرفتها، وتفتيشي عن المذاهب حتى علمتها، وتغطني في الألسن والألوان حتى رتبتها، وتدبري في الكور (يقصد المحافظات والولايات)، حتى فصلتها، وبحثي عن الأخرجة (يقصد الضرائب) حتى أصبتها، مع ذوق الهوان، وشدة العناء.

ولقد أمد الكثير من الرحالة الثقافة الإنسانية بثروة فكرية وتاريخية وجغرافية وجمعوا قدراً كبيراً من المعلومات، وكتبوا الرحلات التي قاموا بها، الرحلات كما يقال شيء ثابت لا يأكله الدهر ويظل لها طابعها.. فرحلة ابن جبير، وابن بطوطة، وابن فضلان زادها الدهر خلوداً ورونقاً وإعجاباً، وترجمت إلى لغات شتى، لأن النفس بطبيعتها تواقة إلى المعرفة واستطلاع ما كان عليه قديماً، وكيف كانت حياته وتقاليده.. فالرحلات من أهم مصادر دراسة التاريخ وتتحول إلى وثائق علمية وذكريات لها خصائصها وسماتها.

ولقد قال الرحالة ابن جبير الذي تعب كثيراً من رحلاته:

فألقت عصاها واستقر بها النوى

كما قر عينا بالإياب المسافر

رحم الله أسلافنا من الرحالة الذين كانوا ينشرون العلم والدين والمعارف والآداب والفضائل خلال رحلاتهم، وما زالت آثارهم باقية خالدة في تاريخ الحضارة الإسلامية، وكم نحن في حاجة في هذا الزمان إلى إعادة قراءة كنوز تراثنا الفكري والتاريخي والتأمل والنظر فيه والإفادة منه.

http://www.alukah.net/

ومجمع القول: إن الرحلات من أوسع أبواب المعرفة والثقافة الإنسانية لكشف المجهول، والوصول إلى الغاية، ومعرفة الحقيقة، والاستمتاع بالتاريخ والآثار، والطبيعة ولقد شغف الكثير بأدب الرحلات، لأنه أدب ممتع وشهي، وقد فطر الله الإنسان على البحث المستمر عن الحقيقة، وحب المعرفة والاستطلاع، والتعرف على هذه الدنيا ومظاهر الحياة فيها، وما تزخر به من جبال ووهاد وبحار وإنسان ونبات وآثار وحيوان.. الخ. فسلك فجاج الأرض ومفاوز الصحراء، وركب متن البحار وتعرض لوحشة الأجواء والمحيطات ومما تنطوي عليه من المخاطر والمتاعب، وما يواجهه من لفحات الهجير وشدة البرد والثلج والزمهرير، تردد الكثيرون على الأسفار، وعشقوا الرحلات ولم يبالوا بالأهوال والأخطار، بل عشقوا حب المغامرة، إذ هي وسيلة إلى المعرفة والبحث.. والمتعة والفائدة، خاصة ونحن في عصر الرحلات والمغامرات العلمية في الأرض والفضاء.

ولقد عني أسلافنا بالرحلات واهتموا بشأنها، فسافروا من بلد إلى بلد لحضور مجالس العلم والأدب أو توثيق الأخبار والأحاديث، ووصفوا الطرق والمعالم والناس، وجابوا الأقطار والأمصار، وتنقلوا بين المنازل والمسالك والديار، ووصفوا الطرق وأحوال الأمم، فتركوا آثاراً خالدة في التاريخ والأدب والجغرافيا الوصفية..، فوصفوا ما شاهدوه ودونوا ما رأوه بكل دقة وحصافة..، فأصبحت آثارهم معالم يهتدى بها حيث دونوا ثقافات الأمم وحضارتها وعلومها وآدابها، وسجلوا مرئياتهم وتحليلاتهم، فأسهموا بذلك في خدمة العلم والفكر وتنوير الأذهان..، وكما قال الحريري:

نقل ركابك عن ربع ظئمت به
إلى الجناب الذي يهوى به المطر

http://www.alukah.net/

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وهكذا سيظل أدب الرحلات رافداً من روافد المعرفة والثقافة والأدب والتاريخ والجغرافيا بحيث يحلق في أجواء مختلفة وخواطر متفرقة لا تقف عند الانسجام والمتعة فحسب، وإنما تهدف أيضاً إلى الأسوة والقدوة وإلى العظة والعبرة وإلى ما يترك أثراً خالداً يعود بالفائدة والأسوة الحسنة، ولقد قيل:

سِحْ في البلاد إذا أردت تعلما
إن السياحة في البلاد تفيد

ويقول أبو تمام:

وطول مقام المرء في الحي مخلق
لديباجتيه فاغترب تتجدد
فإني رأيت الشمس زيدت محبة
إلى الناس أن ليس عليهم بسرمد

أدب الرحلات فن متميّز:

ويتساءل كثير من الباحثين عن أدب الرحلات ودوره في تاريخ الأدب العربي، والواقع أن أدب الرحلات استأثر بالاهتمام، وعني به أعلام بارزون عبر مراحل التاريخ ماضياً وحاضراً وقديماً وحديثاً.. حيث تحدثوا فيه عن مشاهداتهم والأماكن التي مروا بها وزيارة المعالم والآثار والمكتبات، وما تحويه من كتب ومخطوطات ووصفها..، وكذا زيارة المواضع والأماكن التاريخية.. وما زال هناك عشرات المخطوطات من المؤلفات عن الرحلات لطائفة كبيرة من العلماء العرب والأجانب لم تنشر بعد، ومن المهم ضرورة ترجمة ودراسة رحلات الأجانب التي قاموا بها إلى المشرق الإسلامي عامة،

http://www.alukah.net/

والجزيرة العربية خاصة من أجل معرفة أهدافها وتبين رؤية أصحابها عن هذه البلاد.

وينبغي ألا نهمل أدب الرحلات.. فهو فن متميّز ومعلم بارز وأثر حيوي من معالم الثقافة والمعرفة يتطلب ذوقاً وحساً..، فهو بحق كحديقة غنّاء على ثمار يانعة ولا تخلو من الأشواك.

فالقارئ يطل منه على أنماط مختلفة وصور من صور الحياة وأشكالها المتباينة، ويرى ويشاهد من خلالها عوالم واسعة يستقرئ واقعها ويتعرف على بيئاتها وحياتها... وإذا كانت الرحلات فيما مضى عملاً شاقاً وأسلوباً مضنياً..، فإنها اليوم بفضل التطور الحضاري والتقنية الحديثة صارت عملاً مريحاً.. فكم من رحالة أمدنا بمعلومات تاريخية وجغرافية، تتخللها إشارات ومعلومات عن الحياة وعادات الناس وعن المدن والجزر والقرى والجبال والأودية ومختلف الظواهر مما يمتع النظر، ويثير الشجون بما يعرض للرحالة من أحداث وعبر وركوب الخطر.. وما أعظم أن نتدبر قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ ۞ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ... ﴿٢١﴾ ﴾ [غافر: ٢١]

لقد غامر كثير من الرحالة للتعرف على الظواهر الطبيعية ووصولاً إلى مناطق الجليد في شمال أوروبا وألاسكا وجبال روكي ومنحدرات جبال الألب وبحر الشمال وبعض المناطق في أمريكا الشمالية وروسيا وألمانيا والجبال العالية في الهملايا وفي اليابان وأفريقيا وجبال كينيا وجبال الأنديز ونيوزيلندا وفي الصين والهند وفي القارة القطبية الجنوبية ووصفوا لنا اتساع الجليد وضخامته، وهي معلومة لها أهميتها وفائدتها.

http://www.alukah.net/

فالرحلات كما يقال منجم مفيد ومنهل ثري نافع للآخرين من شتى النواحي، والمهم أن نستفيد من تلك الرحلات وتسجيلها والكتابة عنها.. ولقد قيل: "قيدوا العلم بالكتابة"، ورحم الله أسلافنا الذين تحملوا المشاق والصعوبات، وجابوا الأمصار وسلكوا فجاج الأرض، وامتطوا متن الخطر وصعوبة المسالك والطرق من أمثال ابن جبير وابن بطوطة والسيرافي والهمداني والبكري والأصمعي وياقوت الحموي صاحب معجم البلدان الذي يحوي مشاهدات ميدانية، والمسعودي ورحلاته حيث أحاط بالكثير من العلوم والثقافات وطاف أكثر البلدان، وقد فقد الكثير من مؤلفاته ولم يبق له إلا كتابان هما "مروج الذهب" و"التنبيه والإشراف"، حيث تضمنا جانباً من رحلاته التي تعد مصدراً من مصادر معارفه الجغرافية..، ولقد استمتعت أجيال كثيرة بتلك الرحلات.

ولقد فطر الإنسان على حب الاستطلاع واكتشاف كل جديد ومجهول، وقد دفعه هذا الحب إلى السفر والارتحال من بلاد إلى بلاد.

كما لا ننسى مجموعة من المستشرقين ممن عنوا بالتنقيب والسياحة والتاريخ ودراسة الآثار في المشرق العربي، وقاموا برحلات في أنحاء مختلفة من البلاد العربية، وجمعوا قدراً كبيراً من المعلومات ودرسوها دراسة علمية، ونشروا تلك الدراسات، وكتبوا الرحلات التي قاموا بها، وهي تحوي آراء ومعلومات عن العالم على جانب كبير من الأهمية.

إن أدب الرحلات حينما يتصدى له العلماء والمؤرخون والمفكرون فإنه يظل مخصباً ومفيداً وذا عطاء علمي غزير.. بحيث يبرز فيه الجانب التصويري والسياق الأدبي والتحقيق التاريخي والاجتماعي، وإنها لمناسبة لدعوة دارسي الأدب إلى دراسة هذا الأدب والاهتمام به والتأكيد على ضرورة الدقة في

http://www.alukah.net/

تصنيفه، وفق مضامينه وأدواته ليتميز عن كتب التراجم والتاريخ والبلدان والجغرافيا.

وانطلاقاً من ذلك سوف نستعرض جوانب من الرحلات اليابانية إلى الجزيرة العربية ورحلات بعض العرب إلى اليابان.

نظراً لأن شبه الجزيرة العربية تمثل منذ القدم نقطة جذب واهتمام لكثير من الشعوب انجذب إليها الباحثون والمهتمون لما تميزت به من خصوصية وأهمية، فهي إحدى مناطق الحضارات القديمة، وملتقى الطرق التجارية، ونقطة اتصال مهمة من الحضارات الأخرى بالإضافة إلى ما برز في هذه المنطقة من أحداث سياسية كان لها أثر عظيم على شعوبها و صدى خارجي قوي لدى الدول الأخرى، فاستقطبت اهتمام العالم الخارجي الذي بدأ يتطلع إلى سماع المزيد من أخبارها، وكان من أبرز العوامل التي دعت الرحالة إلى القيام برحلاتهم إلى شبه الجزيرة العربية وجود المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة والتنافس على الخليج العربي وقيام الدولة السعودية، وامتدادها ثم قيام الملك عبد العزيز بتأسيس المملكة العربية السعودية الحديثة.

إن هذه العوامل وما رافقها من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية كانت مصدر جذب للرحالة والمبعوثين قاصدي الدراسة أو تقديم التقارير عن أحوال المنطقة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عدت فيما بعد مصدراً مهما لتاريخ شبه الجزيرة العربية تعتمد عليها البحوث والدراسات التاريخية والجغرافية والاجتماعية.

واستعرض فيما يلي نماذج من الرحلات.

http://www.alukah.net/

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

رحلة ياباني في مكة "تاكشي سوزوكي"

ترجمة وتعليق أ.د. سمير عبد الحميد إبراهيم، وسارة تاكاهاشي

وقد صدرت بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، في عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، وقامت بنشرها مكتبة الملك عبد العزيز العامة ودارة الملك عبد العزيز.

وتعد الرحلات من أوسع أبواب المعرفة، وتعد هذه الرحلة "ياباني في مكة" أو الحج إلى مكة المكرمة نموذجاً للنمط الأدبي المعروف "بأدب الرحلات" وهو رافد من روافد الثقافة والمعرفة من الأدب يستفيد منه كُتّاب السير، وعلماء الجغرافيا، وعلماء الاجتماع، والتربية، وعلماء اللغة وغيرهم إفادة كبيرة.

وهذه الرحلة تضم بين ثناياها جميع أقسام الرحلات، المعروفة لدى الباحثين في أدب الرحلة، فهي قبل كل شيء رحلة دينية، ورحلة أدبية، وفن من فنون القول الأدبي.

اعتمد فيها المؤلف، بالإضافة إلى المشاهدات العينية، على ما سمعه من أخبار، وعلى مطالعة الرحلات السابقة التي كتبها غيره.

ولقد بدأ المؤلف رحلته بمقدمةعن الإسلام ومبادئه، ثم بمقدمة أخرى عن الإسلام ومبادئه، ثم بمقدمة أخرى عن الرحلة ذاتها، والظروف التي دفعته إلى القيام بها، وركز على الأمور الجغرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعمرانية، ووصف الطرق والعمران، والمرافق والظواهر المناخية ووجه عناية خاصة للأمور الاجتماعية، فتحدث عن البشر، وفئات المجتمع وطبقاته، ووضع الرجال والنساء في المجتمع، وغير ذلك، ولم تخل رحلته من ذكر رجال الدولة والعلماء وعلى رأسهم مؤسس المملكة العربية

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE
http://www.alukah.net/

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

السعودية الحديثة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، وقد أفرد فصلاً كاملاً عنه.

وتأتي هذه الأمور كلها داخل الإطار الأساسي وهو الحج ومناسك الحج. وقد كان أول من قدم للحج من اليابانيين هو عمر ميتسو ياماوكا من مدينة هيروشيما الذي وصل إلى مكة المكرمة في ديسمبر ١٩٠٩م، ومنها سافر إلى المدينة المنوّرة ثم سطر ذكرياته في كتاب بعنوان: "رحلة عبر الجزيرة العربية" طبعت عام ١٩١٢م، ثم جاء من بعده الأستاذ تناكا المسمى بالحاج نور تناكا، فسار للحج في عام ١٩٢٤م، وسجل وقائع رحلته في كتاب بعنوان: "الحج في الإسلام" في حوالي ٣٢٠ صفحة والرحلة تعبر عن وجهة نظره الإسلامية وتوضح كيف صار مسلماً.

وقد أشار في رحلته إلى سبب تسمية الرحلة السحاب الأبيض الطافي على صفحة الأفق، فقال: إنه رأى في منامه أنه يقف على أعلى قمة مرتفعات "باميل" (جبال هندوكش) في وسط آسيا، ولم يستطع أن يحقق هذا الحلم، ثم كان تفسير حلمه، قدومه إلى عرفات، وشاهد الحجيج في ملابس إحرامهم البيضاء، وكأنهم سحاب أبيض يَطْفو على صفحة الأفق.

وقد عمل الحاج نور تناكا محاضراً في معهد الثقافات الشرقية Daito Bunka Gakkuin، وكان يأمل في تقوية العلاقات بين اليابان والعرب من ناحية، وبين العرب وآسيا من ناحية أخرى، وتشكيل وحدة واحدة من هذه الدول تحت مظلة "الفكر الإسلامي"، وكان زعيماً يعمل على تحقيق هذه الفكرة، كما كان زعيماً لمسلمي اليابان آنذاك، وقد رأى أن تحقيق هذه الفكرة يبدأ بتقوية العلاقات بين اليابان وجزيرة العرب، التي وحد أجزاءها الملك عبد العزيز رحمه الله، ومن هنا وضع الرجل أمله في الملك عبد العزيز،

http://www.alukah.net/

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ونصح الحاج نور تناكا مسلمي اليابان بضرورة بذل الجهود لدعم العلاقات بين اليابان والمملكة العربية السعودية.

ومؤلف هذه الرحلة "ياباني في مكة" أديب مسلم صاغ عباراته بأسلوب أدبي سهل، واستعان بالصور الأدبية لتسهم في نقل المشاهد والمواقف ورصد الحوادث بما يتخللها من إثارة وحوار.

ولما كان المؤلف يابانياً مسلماً، فلا عجب أن يدمج في سياق تعبيراته آيات من الذكر الحكيم، أو تعبيرات جرت على ألسنة المسلمين، إذا ما استلزم الحال ذلك، وكم من مرة غلبت عليه المشاعر الفياضة، ففاضت على أسلوبه، فجاءت لغته رقيقة المستوى، عظيمة التأثير والامتناع، والحقيقة أن الكاتب جعل لرحلته قيمةأدبية، بما عرضه فيها من أساليب، ترتفع بها إلى عالم الأدب، وترقى بها إلى مستوى الخيال الفني.

الملك عبد العزيز في الرحلة

رسم المؤلف في كتابه هذا صورة للملك عبد العزيز الذي شاهده عن قرب والتقى به، وقد خصه الملك دون غيره من الحجاج باللقاء أطول وقت ممكن بل أوقفه بجانبه، طوال مدة مصافحته لوفود العالم الإسلامي التي قدمت للسلام على جلالته في الحج، فرسم المؤلف للملك عبد العزيز صورة دقيقة الملامح، جميلة القسمات، خطها بأصدق الكلمات، وأوضح العبارات، دون رياء أو مجاملات.

فكاتبنا مسلم قطع آلاف الأميال، ووصل من أقصى الأرض، يسعى لأداء فريضة الحج، حالماً بداخله عاطفة إسلامية جياشة، يفكر في أحوال إخوانه المسلمين مهما اختلفت جنسياتهم، ويراقب تصرفات أعداء الدين، مهما تنوعت أساليبهم، فرأى أمامه ملكاً قوي البنيان، في قلبه حنان الأب، وفي

http://www.alukah.net/

عينيه بريق الأمل، وعلى وجهه ارتسمت صورة كفاح السنين، ذلك الكفاح الذي شَكَلّ شخصية الملك عبد العزيز ليصير قائداً للعرب وللمسلمين.

تأثر الحاج محمد صالح (سوزوكي تاكيشي) بعد أن شاهد الملك عبد العزيز فوصفه في كتابه بأنه "رجل لا يقهر"، وبأن "النصر يواكبه حيث مضى، وأن النصر حليفه على جميع أعدائه"، وغلبت المشاعر على الكاتب، وهو يصافح الملك عبدالعزيز، فانهمرت الدموع من عينيه، رغماً عنه، وتأثر الملك الإنسان وشعر بما يموج بداخل هذا المسلم الياباني من عواطف صادقة، فأمسك بيده، وأوقفه بجانبه، وهو يصافح بقية وفود العالم الإسلامي.. وكأن الملك عبدالعزيز أراد بهذا أن يزيد هذا الياباني المسلم شرفاً على شرف، وأدرك الياباني المسلم بفراسته ما قصد إليه الملك العظيم، فسطر ذلك على صفحات رحلته.

كتب عن حياة الملك عبدالعزيز الأولى، وعن كفاحه حتى استرد ملك آبائه، وتمكن من توحيد أجزاء البلاد، وتأسيس المملكة العربية السعودية الحديثة، وتحدث عن المؤتمر الديني وعن المنتجات اليابانية، ومما سمعه من وفود البلدان الإسلامية نحو تطوير التجارة مع بلاده اليابان.

إن هذه الرحلة تعطي فكرة عن شخصية الياباني المسلم وعن عاطفته الدينية ومحبته للأماكن المقدسة، وتقديره للملك عبدالعزيز وقد تجلت قدرة المؤلف على توظيف ثقافته وأسلوبه في صياغة المواقف والمشاهد صياغة لا تبتعد عن الواقع بقدر ما تمنحه الصدق وقيمة الأسلوب الأدبي الجمالية، وهي جديرة بالاهتمام لأدبيتها من ناحية ووثائقيتها من ناحية أخرى.

ونستعرض رحلة أخرى وهي:

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الرحلة اليابانية، لصاحبها علي أحمد الجرجاوي

اهتم بنشرها وقدم لها أ.د. سمير عبدالحميد إبراهيم

تاريخ الطباعة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م وتقع في (١٩٤) صفحة.

يمكن تصنيف كتاب: "الرحلة اليابانية" لصاحبها الصحافي: علي أحمد الجرجاوي صاحب جريدة الإرشاد القاهرية ضمن أدب الرحلات، الذي يحتل – بلا شك – مكانة عالية بين فنون الأدب العربية، وكما قال الدكتور: طه حسين حول كتب الرحلات تجد فيها المتعة والراحة والسلوى وإرضاء حاجتك إلى الاستطلاع مع أنك لا تبرح مكانك، فأنت مع الكاتب تشهد ما يشهد، وتسمع ما يسمع، وتجد ما يجد، تسافر معه وتقيم معه حيث يقيم....الخ.. وهكذا احتل أدب الرحلة في جميع آداب لغات العالم مكانة عالية، وهو لون أدبي ذو خصوصية تميزه عن غيره من الألوان الأدبية الأخرى.

اعتمد على سرد تفاصيل بعينها لتحقيق هدفه، كما أورد إحصاءات ووثائق.

والرحلة اليابانية مكتوبة بلغة نثرية سهلة سلسة بسيطة، وكاتبها يمزج بين أسلوب الخطابة والأسلوب القصصي الروائي، وقد ضمن كتبه بعض الأشعار تأكيداً لكلامه، وحلية لأسلوبه لجأ إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، فأدمجها في سياق كلامه للحاجة إليها أو تعليقاً على مواقف بعينها.

وتتمثل عناصر الرحلة النثرية بدقة في كتاب "الرحلة اليابانية" الذي يتضمن مقدمة يتضح منها العنصر الديني، ثم الظروف التي قام الرحالة فيها برحلته، ودفعته إلى هذا وذاك، والمنهج الذي سلكه في تدوين الرحلة، ثم

http://www.alukah.net/

بدأت الرحلة أو قوام الرحلة، وتداخلت فيها أمور عدة منها ما يتصل بالرحلة ذاتها ومنها ما يتصل بالأمور الأخرى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية..الخ.

اهتم رحالتنا بالحديث عن رفاق السفر ووسائل الانتقال وأماكن السكن كما اهتم ببيان الأمور الاجتماعية، وطبائع البشر وأخلاقهم وتحدث عن الأمور الاقتصادية والرقي الذي حققه اليابان.

ولا شك أن للرحلة هذه أهمية كبرى نظراً للفترة الزمنية التي مضى عليها (قرن تقريباً)، ونظراً للبلد الذي يتناوله المؤلف في كتابه – أي اليابان – الذي حقق إنجازات عملاقة لاقت إعجاب العالم كله، ونظراً للهدف الذي من أجله ارتحل الجرجاوي وسافر من موطنه مصر إلى نهاية العالم في وقت كانت فيه وسائل السفر تختلف تماماً عما هي عليه الآن.. وهو يفخر بما قام به، لأنه يشعر بقيمته، ولأنه أدى واجباً دينياً عظيماً، فقد خرج من داره حاملاً بداخله غيرة على الإسلام وأهله ملبياً نداء واجب الدعوة الإسلامية، تاركاً عمله ووطنه وأهله، متحملاً نفقات سفره بنفسه، مفتخراً بأنه أول من قام بهذا العمل من بين أبناء وطنه قائلاً: "حسبي شرفاً انها رحلة أول مصري وطأت قدمه تلك الأرض من قديم الزمان إلى الآن" (١٩٠٦م).

ويتضح مما تقدم أن الرحلة اليابانية للأديب والصحافي أحمد الجرجاوي كانت أول رحلة تنشر عن اليابان قبل أي رحلة أخرى في الآداب العربية، كما أنها أول رحلة تنشر عن اليابان بهدف الدعوة الإسلامية، فكاتبها هدفه الأول والأخير من رحلته الدعوة إلى الإسلام في بلاد اليابان.

نشر الرحالة كتابه بعد عودته مباشرة وصدرت الطبعة الأولى سنة ١٣٢٥هـ، أي ١٩٠٧م، وفي السنة التالية مباشرة أي عام ١٩٠٨م بالتحديد في أغسطس يوم الاثنين ٧ رجب ١٣٢٦هـ، تمت ترجمة الرحلة إلى اللغة الأردية بعنوان:

http://www.alukah.net/

"سفر نامه جابان"، أي الرحلة اليابانية وتمت مراجعة الترجمة في سبتمبر ١٩٠٨م، وصدرت الطبعة الأولى والأخيرة عن دار جريدة وطن بلاهور، وعلى الصفحة الأولى هذه الإشارة:

"الرحلة اليابانية كتاب يتضمن مشاهدات السائح المسلم علي أحمد الجرجاوي مدير جريدة الإرشاد القاهرية، وكيف أسلم على يديه في عدة أيام ١٢٠٠ ياباني، ترجمها إلى الأردية حسن ميان بهلورادي، وراجع الترجمة وحررها مولوي محمد صاحب جريدة وطن، وطبعت في مطبعة – سيتم – بلاهور".

ويبدو أن عدداً من مسلمي الهند كان قد ذهب إلى اليابان بدعوى حضور مؤتمر الأديان الذي دعا إليه الميكادو، إلا أنهم كما قال مترجم الرحلة اليابانية إلى الأردية:

"وصل هؤلاء السادة من أصحاب الهمم إلى اليابان إلا أن ما ذكروه عن المؤتمر لم يكن رأي العين، بل ذكروا عن المؤتمر أشياء كأنها الشائعات وولدوا من الأحاديث أحاديث أخرى، إلا أن عاطفة مسلمي مصر كانت أقوى فقد قام صاحب الجريدة الأسبوعية الإرشاد ومحررها الشيخ علي أحمد الجرجاوي بالذهاب إلى اليابان على حسابه الخاص، وكتب بعد عودته من رحلته، وهي تلقى الضوء على إمكانية نشر الإسلام في اليابان بالإضافة على ذكر أحوال البلاد".

ويلحظ أن العاطفة الدينية غلبت على صاحب الرحلة، فالدعوى للدين ارتبطت عنده با لدعوى إلى الأخذ بأسباب الرقي والحضارة، وقد لخص كل هذا في سطر واحد في آخر مقدمته للرحلة التي قام بها: "لأجل نفع

http://www.alukah.net/

بلادي وخدمة ديني وجامعتي" أي الجامعة الإسلامية "وهذا هو أول مبرر لوضع هذه الرحلة".

واشتملت الرحلة على وصف لما شاهده المؤلف في اليابان وما دار أثناء انعقاد مؤتمر الأديان، وهو وصف سريع غير مفصل، وقد اعترف الأديب الصحافي نفسه بها، وكم كان مفيداً لو أنه فصل الحديث عن المؤتمر وما دار بين جماعته وبين اليابانيين الذين قدموا لمعرفة الدين الإسلامي والوقوف على قواعده، وقد ساق صفحات عديدة تحدث فيها عن الإسلام (١١٠- ١١٦) وعن دين الفطرة، أي الإسلام (١٢٠- ١٢٥)، والقرآن (١٢٥- ١٢٩) والصلاة والزكاة والصوم والحج (١٣٤- ١٤٠).

وصاحب الرحلة يذكر مصادره في الكتابة فيشير إلى أنه ليس له مصدر كل ما ذكره إلا المدونات الرسمية أو المشاهدات الحسية أو السماع من أوثق المصادر، ولكن يلحظ (الدكتور سمير عبدالحميد، ناشر الرحلة) الصواب جانبه في أمور كثيرة، كما أنه أقر أموراً عدها حقائق لا تقبل النقاش، وربما يرجع ذلك إلى أسباب منها ما يأتي:

١. عدم معرفة الشيخ لغة أهل البلاد.
٢. عدم معرفته لغة أخرى غير العربية واعتماده على الترجمة عن طريق لغات وسيطة، فالحوار يتم عن طريق ترجمة ما يقول إلى الإنجليزية ومنها إلى اليابانية أو العكس، فالإنجليزية فالعربية.
٣. قلة المعلومات عن اليابان لدى المؤلف، ومن ثم لم يكن يدقق فيما يقال له عن تاريخ اليابان أو أسماء الأماكن والأعلام، ولابد أنه واجه صعوبة كبيرة في تعريب الأسماء اليابانية.

http://www.alukah.net/

٤. لم ينتقل الكاتب أثناء إقامته في طوكيو من مكان إقامته إلا نادراً، يقول المؤلف: "لم نقبل أن نتنقل في البلاد.. بل عزمنا أن لا نغادر العاصمة والتبشير يكون من المنزل".

وهكذا اتخذ المؤلف مع رفاقه مسكنهم مقراً لعملهم أي نشر الدعوة الإسلامية، ومن هنا جانبه الصواب في تقديم معلومات مهمة جداً، فقد ذكر أنه ليس في طوكيو مكتبة عامرة رغم ما هي عليه من تقدم.

وهذا بالطبع غير صحيح، وربما أخذ الجرجاوي معلوماته من مرافقه الروسي الذي قال عنه: إنه يعرف طبائع البلاد وتقاليدها وعاداتها، أو ربما زار الجرجاوي مكتبة حي من أحياء طوكيو، فلكل حي مكتبة، وتكون لخدمة الحي فقط.

٥. لم يحدثنا صاحب الرحلة كثيراً عن الجماعة التي كونها، وهذا جعلنا نشك في المعلومات التي ساقها عن المحصلة النهائية لعمله.

وهكذا ذكر الرحالة أن عدد من اعتنق الإسلام بلغ نحو أثني عشر ألف رجل، إلا أن الوثائق والواقع بغير هذا.

٦. كان الشيخ متفائلاً أكثر من اللازم في كل الأمور، وربما دهش كثيراً من الحفاوة التي لقيها، وأثر هذا بالتالي على حكمة تقديره للأمور حتى إنه قال: "...لا يمضي عقد من قرن إلا ويكون المسلمون اليابانيون يعدون بالملايين...".

ويعلق الدكتور سمير عبدالحميد إبراهيم ناشر الرحلة قائلاً: "الواقع اليوم وبعد حوالي مائة عام يشهد بغير ذلك، فربما وجدنا في اليابان حوالي ألف مسلم ياباني أو أكثر بقليل، ونحن هنا لا نحصي

http://www.alukah.net/

المسلمين الوافدين على اليابان من البلاد الإسلامية.. ويبدو أن الجرجاوي أقام حكمه على المنطقة التي عاش فيها أي الشارع الذي قطن فيه والمؤتمر الذي حضره ثم عمم حكمه على اليابان كلها، وقد رأى أن الدعوة الإسلامية في اليابان بدأت منذ زيارته تلك إلا أن الأمر كما أوضحنا يختلف".

٧. نتج عن عدم اختلاط الجرجاوي بالشعب الياباني إصدار أحكام غير صحيحة على أشياء واضحة كان من الممكن لو أنه أمعن النظر لاكتشف الصواب.

ورغم هذه الصعوبات التي جعلت الجرجاوي يقع في مثل ما وقع فيه من أحكام، إلا أن الكاتب بثقافته العريقة وتأدبه وبذكائه وحسه عرض للقارئ أموراً مهمة جداً واستنتاجات مفيدة يذكرها الدكتور سمير عبدالحميد إبراهيم منها:

١) دقته في الحكم على عملية التنصير في اليابان وتحليله لأسباب فشلها.

٢) دقته في وصف الشعب الياباني، أدبه، أخلاقه، تعامله مع الأجنبي، تطوره ورقيه، وأسباب نهضته.

٣) رأيه السديد في كيفية نشر الدين الإسلامي في اليابان، يقول: إن حالة اليابانيين الطبيعية ساعدت على اعتناق الإسلام، لأنهم قوم عندهم استعداد طبيعي لقبول كل ما يوافق العقل ونفي كل ما يخالفه.

http://www.alukah.net/

وهذا الرأي السديد للجرجاوي ثبت صحته اليوم بإسلام عدد لا بأس به من اليابانيين درسوا اللغة العربية وقرؤوا الكتب الإسلامية المترجمة إلى اليابانية، وخاصة بعد تأسيس جمعية مسلمي اليابان، واهتمام القائمين عليها بنشر الكتب الإسلامية باليابانية، وأيضاً بعد قيام جمعية الصداقة اليابانية السعودية بترجمة ونشر عدد من أمهات الكتب الإسلامية إلى اليابانية منها صحيح مسلم، وبعد تأسيس المعهد العربي الإسلامي التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بطوكيو وتخريجه لعدد من الطلاب وإسلام بعض الدارسين، واستكمالهم لدراستهم في البلاد العربية سواء كان ذلك على نفقتهم الخاصة أو على منح مقدمة من البلاد الإسلامية، ومن هنا فإن هذه الرؤية والملحوظات قدمت لهذه الرحلة تنويعاً في الموضوعات، وتقديم صورة واضحة لاهتمامات الرحالة الجرجاوي الإسلامية وثقافته المتنوعة وتقديمها بأسلوب أدبي تنساب من خلاله المعلومة إلى المتلقي في صورة طريفة ورؤى مختلفة فتحققت من كتابة رحلته روح الأدب وفضيلة الدعوة إلى الله.

كما يطيب لي أن أعرض لكم الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.. والتي قام بتأليفها (أيجبروا تاكون) ترجمة: سارة تاكاهاشي.

يقع هذا الكتاب في (١٨٩) صفحة، وقد صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

تأتي أهمية هذه الرحلة لما يتمتع به كاتبها من ثقافة إسلامية عربية عن رحلته هذه وثيقة مهمة، وقد لاحظت مترجمة الكتاب أن علاقة الكاتب بالإسلام وثيقة، وهي أعمق من أن تكون علاقة ثقافية فقط، وإن لم يعلن

http://www.alukah.net/

عن هذا في كتابه صراحة، ويتضح هذا من طريقة تعبيره ومشاعره عند سماع الآذان، ورغبته القوية في القيام بأداء الصلاة، وحين تحدث عن الآيات القرآنية التي وردت على خاطره وتفسيره الدقيق لمعناها، فكل هذا لا يصدر إلا عن رجل معجب بالإسلام.

وتأتي أهمية هذه الرحلة اليابانية من كونها تتناول فترة تاريخية وتسجل وقائع زيارة البعثة اليابانية الرسمية إلى المملكة العربية السعودية ومقابلة جلالة الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – في عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.

ويبدو أن من أهداف الرحلة إطلاع الملك عبدالعزيز على وجهة النظر اليابانية بشأن العلاقات المشتركة السياسية والاقتصادية، وعلى الرغم من أن طبيعة هذه الرحلة سياسية بحتة إلا أن مؤلفها كان صاحب تجربة في البلاد العربية ومطلعاً على الثقافة العربية، مما جعله يدوّن يوميات هذه الرحلة بأسلوب أدبي رائع زادها ألقاً وتميزّاً وقدرة على التوظيف واختيار الأسلوب الملائم على تباين الموضوعات وتعددها.

والأهمية الأخرى لهذه الرحلة تكمن في كونها تقدم وجهة نظر أخرى تختلف عن وجهات النظر السائدة – خصوصاً الأوروبية – عن المنطقة، مما يسهل في إثراء المصادر التاريخية من حيث تنوعها وتعددها، والإضافة الأخرى لهذه الرحلة، تتمثل في وجود عدد كبير من الصور الفوتوغرافية التي التقطها المؤلف أثناء الرحلة على الرغم من عدم وضوحها في هذه الطبعة، ويعود السبب في ذلك إلى إنتاجها من نسخة الكتاب الأصلية المطبوعة باللغة اليابانية، وهي نسخة قديمة.

http://www.alukah.net/

لقد أودع المؤلف في هذا الكتاب خلاصة أفكاره وآرائه، واتسم أسلوبه بالجمال والمتعة مما أضفى على الكتاب روعة وجمالاً وتصوير آرائه ومشاهداته مما يمنحها أبعاداً فنية تزيدها وضوحاً.

وبعد: فإن هذه الرحلات التي قام بها هؤلاء إلى المشرق الإسلامي بعامة والجزيرة العربية بخاصة تحتاج إلى المزيد من الدراسة والترجمة ومعرفة أهدافها وتبيّن رؤية أصحابها عن البلاد التي قاموا برحلاتهم إليها، وهي بحاجة إلى جهود المؤسسات والجامعات العربية من أجل إخراجها والإفادة منها ودراسة مرئيات هؤلاء الرحالة عن الإسلام.

وهذه رحلة بعنوان: جولة في ربوع آسيا بين مصر واليابان

من مشاهدات سائح مصري.. وهو الأستاذ محمد ثابت ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

الناشر: مكتبة النهضة المصرية

هذه جولة قام بها المؤلف في ربوع آسيا حيث زار الهند وسيلان وسنغافورة والملايو والصين واليابان، أعطى نبذة تاريخية عن اليابان، تاريخها منذ عهد الإمبراطور "كيماي تنو" سنة ٥٤٠م، وأشار إلى أن القرن السادس هو بداية مدنية اليابان، حيث سادت الحضارة الصينية، ووصف مظاهر الحياة في اليابان ومعالمها التاريخية والسياحية ومدنها التجارية، وعن البواخر اليابانية التي تمخر عباب الماء بين الجزيرة المترامية الأطراف، ووصف وطنيتهم وإخلاصهم لبلادهم ذلك الإخلاص الذي أضحى مضرب الأمثال، كما أشار إلى مواطن المصالح ووصفها خلال مشاهداته لها بانها في السماء.

وكان منبهراً بمشاهد الطبيعة خلال جولاته في ربوع اليابان وجزره التي تناهز ثلاثة آلاف، ووصف ما يراه من عادات وسلوك وأخلاق اليابانيين وقام بتسجيل دقيق للمناظر الطبيعية التي شاهدها وسرد مراحل رحلته مرحلة

http://www.alukah.net/

مرحلة.. لقد تحدث عن رحلة تجشم مشاقها ومر خلالها بمدن وقرى وجبال وأودية وغابات، وما يغلب على السكان من بساطة وطبيعة في النفوس ورقة الخلق، وفي "كوبي" أكبر ثغور اليابان التجارية، رصد معالم هذه المنطقة التي تقوم في حجر جبل مشرق تكسوه الغابات وتزين منحدراته مباني المدينة في رونق جذاب.

ويصف وصوله لها قائلاً: ما كدت أطأ أرضها حتى بدت الحياة اليابانية في مظهرها العجيب والجميل، الناس يسيرون في سيل دافق، كل إلى عمله، بنشاطه المشهور، ولن ترى منهم عاطلاً أو خاملاً، ولا تسمع لكثرتهم جلبة ولا ضوضاء.. الخ.

ويتبيّن من خلال هذا الوصف قدرته على اختيار المشهد، ورصده بلغة أدبية وخلجات نفسية، حيث صوّر ما جرى له من مواقف وما صادفه من أمور أثناء رحلته.

لقد أسهم برحلته هذه في معرفة هذه البلاد، وعاداتها وسلوكها، وقدم للقارئ العربي إذ ذاك ما يحتاج من أخبار هذه البلاد وأحوالها وما يستحق الإشارة والذكر، وما عرف به اليابانيون من حب للعمل والمثابرة.. لقد كان يصف مشاهداته وتنقله في هذه البلاد، وما تتمتع به من مظاهر الحياة والعمران والمعالم السياحية، وبدائع الفنون، والشوارع والأزقة والورش والمصانع والأبنية الحديثة، ولم يتعمق في إبراز خصائصها وظواهرها ومحاولة توضيحها وإيجاد أبعادها.

فهذه الرحلة لا تعدو إلا أن تكون تسجيلاً لمظاهر أشياء يدركها كل سائح مما خطر له أثناء رحلته، ومروره بتلك القرى والبلدان التي تحدث عنها، وحاول أ ن يسجل مشاعره وانطباعاته وأفكاره وآرائه مما لا يخلو من

http://www.alukah.net/

الطرافة والفائدة مما هو جدير بالإبراز شأنه في ذلك شأن الرحالة تفيض عواطفه إشراقاً وصفاءاً وتأثراً لبعض الحوادث والشخصيات والمظاهر التي تثيره، ورؤيته إلى الوصف والنقد الانطباعي وإيضاح الصورة الحقيقية التي يشهد بها الواقع وتجسدها الممارسة من خلال صحة الرؤية وسلامة الحكم.

وبعد: لا يفوتني أن أشير إلى أن هناك مجموعة من الرحالة السعوديين والعرب أمثال الأساتذة حمد الجاسر، ومحمد العبودي، ومحمد عمر توفيق ود. عبدالله مناع، والجهيمان وعبدالعزيز الرفاعي وأنيس منصور ومحمد مرداد وغيرهم قد مروا بهذه البلاد، ودونوا مشاهداتهم وانطباعاتهم، ورسموا صوراً عن الحياة بما يمثل مادة علمية تساعد الباحثين في التعرف على جوانب كثيرة من الثقافات، ولم يفردوا كتباً خاصة برحلاتهم إلى اليابان.

وبعد: فإن الحديث عن هذه البلاد وحضارتها القديمة والحديثة وعلاقتها بالعرب والإسلام تحتاج إلى المزيد من الأبحاث التي تؤكد على عمق روابط الصداقة بين البلدين، وتعمل على دعمها وتقويتها وإلى أكثر من ندوة ووقفة، وهذه ليست إلا بداية وإضاءة.. إن الوقت الذي مُنحتُه قصير والكلام الذي أريده كثير، لكني أوثر وقتكم الثمين، وأختم القول بالشكر لكم جميعاً مردداً قول الشاعر العربي:

إن الكلام بأهله حسن

وإن كثيره ممقوت

والله ولي التوفيق، ، ،

http://www.alukah.net/

وبعد إلقاء هذا البحث كانت الأسئلة والمداخلات من الإخوة اليابانيين، وبعد الإجابة على تساؤلاتهم قَدَمتُ لهم الشكر على طرح أسئلتهم وحضورهم وحسن ظنهم ومشاعرهم الطيبة نحو بلادنا.

وتحدث مدير المركز الإسلامي في اليابان عن العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي واليابان قائلاً: أنها قديمة ومستمرة، ويؤم اليابان سنوياً عدد من التجار وكذلك السياح، ولهؤلاء دور في التعريف بالإسلام. خلال زيارتهم لليابان وشرح لنا قائلاً...

إن مركزنا الإسلامي متخصص في الكتاب الإسلامي باللغة اليابانية، ويزوّد جميع الجمعيات الإسلامية في اليابان والطلاب والمتدربين والتجار وغيرهم بالمادة الإسلامية المقروءة، ويزوّد المتدربين حديثي القدوم إلى اليابان بالمعلومات اللازمة.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

حوار مع مدير المركز الإسلامي في طوكيو

طرحت على مدير المركز الإسلامي في طوكيو عدة أسئلة عن الشعب الياباني فقال: إن الشعب الياباني تتمثل به الأخلاق العالية والصفات الكريمة، بل إني أقول: إن الياباني إذا تعرف على الإسلام يجده مطابقاً للمثل التي يعتنقها مجتمعه، فينال استحسانه، وإذا أراد الله له الهداية فإنه يعتنق هذا الدين الذي أعجب به، يكتب لنا شخص على البريد الإلكتروني: إنه درس الإسلام، ويريد اعتناقه، هل عليه أن يتعلم الصلاة قبل النطق بالشهادتين أم يقول الشهادتين ثم يتعلم الصلاة؟ وهل الختان لازم؟ وإن كان كذلك فهو على استعداد لعمله بأي مستشفى مجاور لمكان تواجده، والأخرى تكتب لنا رسالة أنها درست الإسلام استعداداً لتقديم بحث في جامعتها، فأعجبها الإسلام، وتريد أن تدعو طلبة جامعتها إلى الإسلام بطريقة علمية، وتقول: إني أعرف أن تحريم الخنزير أمر له علاقة بالصحة، أليس هناك أشياء في الإسلام أثبتها العلم حتى أستطيع بها أن أدعو طلبة جامعتي للإسلام؟ أما محمد داود فقد زار القدس وغزة قبل سنتين، فأحب الإسلام، فرجع إلى كيوتو واتصل بالأخت الداعية زيبا، وتعلم منها الإسلام، فأسلم.. وعثمان طالب في السنة الثانية من الجامعة في مدينة كيوتو زار تركيا لأسبوع، فأحب الإسلام، ورجع وقرأ كتب المركز وأسلم.. وفاطمة ناكاسوني شابة تدرس في برد فورد في بريطانيا كانت مسيحية، وصادقت فتاة من أصل باكستاني فأسلمت، وهي تضع النقاب مع أنها في بريطانيا.. وأخرى كتبت من أمريكا تريد معاني القرآن

http://www.alukah.net/

الكريم باللغة اليابانية فأرسلنا لها ما تريد، وحينما سألناها عن الجالية الإسلامية في بريطانيا قالت: نحن مائة شخص، وأنا المسلمة اليابانية الوحيدة، ونريد بناء مسجد، وذكرت لنا صفحة إلكترونية خاصة بها، فإذا هي أستاذة للموسيقى في إحدى الجامعات الأمريكية، وتعالج بالموسيقى.. أما فكتوريا الروسية فإنها كتبت لنا من داخل اليابان تريد بنكاً إسلامياً لإيداع نقودها تحاشياً للربا، فأعطيناها عنوان البنك الوطني الباكستاني، وتحدثت معنا بالتلفون من مدينة لا تبعد كثيراً عن طوكيو، وهي متزوجة من ياباني مسلم، وقلنا لها: بعد سبعين سنة من الحكم الشيوعي نرى مسلمة روسية تحرص على أن تضع ما تملك في بنك غير ربوي، هذه معجزة الإسلام!، ومثل هذا يحدث يومياً لنا في المركز وفي المعهد العربي الإسلامي وفي مسجد طوكيو المركزي ومسجد كوبي ومع الجمعيات الإسلامية كلها.

وهكذا استرسل في الحديث معنا عن نماذج كثيرة من هداهم الله للإسلام.. بارك الله في جهوده.

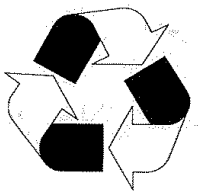

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اليابان في جريدة "أم القرى"

وخلال ندوة العلاقات السعودية اليابانية .... تناول الدكتور عبدالملك الشلهوب أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية دور جريدة أم القرى من خلال دراسة تحليلية لما قدمته جريدة أم القرى عن اليابان والتعرف على دلالات اهتمام أم القرى باليابان واهتمامها بنشر أخبار اليابان.

حيث غطت الدراسة فترة مهمة من تاريخ المملكة العربية السعودية مرت من خلالها بتطورات شملت جوانب متعددة ثقافية وسياسية واقتصادية واجتماعية، فقد عمل الباحث على محاولة دراسة اليابان من خلال صحيفة أم القرى الناطق الرسمي باسم المملكة العربية السعودية، لا سيما وأن التعرف على صورة الآخر أصبح من الموضوعات التي زادت الاهتمام بها مؤخراً نظراً لتشابك المصالح والعلاقات بين مختلف شعوب العالم.

وقد دلت مجموعة الموضوعات والمواد الصحفية المقدمة عن اليابان في جريدة أم القرى أن طبيعة العلاقة بين المملكة العربية السعودية واليابان قائمة على أنها دولة عملاقة في آسيا، وأن الشعب الياباني من الشعوب المثابرة، وهو يسعى بجد واجتهاد للوصول بدولته إلى أعلى المستويات.

وقد أسهمت جريدة أم القرى من خلال توظيف الأخبار والتقارير الصحفية عن اليابان إلى إعطاء القاري السعودي صورة إيجابية عن وضع اليابان السياسي والاقتصادي والعسكري، حيث كان لهذه الصورة أثر عميق في التفاعل الحاصل بين المملكة واليابان المتمثلة في وضع أسس معاهدة صداقة

http://www.alukah.net/

وتجارة بين البلدين، فالموضوعات الاقتصادية على سبيل المثال أظهرت متانة وضع الاقتصاد الياباني رغم الحرب، وهو الأمر الذي يعطي الثقة في عدم تأثر التبادل التجاري بالمشاكل العسكرية.

وبالنظر إلى أهمية اليابان بالنسبة للمملكة العربية السعودية وللعلاقات المميزة التي تربط بين البلدين والتي تعود لسنوات طويلة وأهمية العمل على إجراء دراسات علمية للوثائق الموجودة في البلدين والتي سوف تكشف بوضوح طبيعة العلاقة القائمة لاسيما وأن كثيراً من المراجع ومن كتب في هذا المجال لا يذكر تفاصيل ما تم من لقاءات مسؤولي البلدين، فالصلات السعودية اليابانية قديمة من زيارة حافظ وهبة لليابان وحضور افتتاح مسجد طوكيو وزيارة الوفد الياباني للرياض وإلى الآن.

وهكذا فقد احتلت جريدة أم القرى أهمية ومكانة في الصحافة السعودية علماً بأن هذه الجريدة الرسمية قد صدرت في عام ١٣٤٣هـ.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الصحافة في اليابان

خلال وجودي في اليابان سألت مرافقينا من الطلبة السعوديين عن الصحافة اليابانية المعاصرة وما هي أكبر صحيفة في طوكيو، فأفادوا بأن أكبر صحيفتين يابانيتين تحتلان المركزين الأول والثاني في قائمة الصحف الأكبر مبيعاً في العالم، حيث يصل عدد النسخ الصباحية والمسائية من جريدة (يومبوري) أكثر من عشرة ملايين نسخة ثم تليها صحيفة (أساهي) بحيث توزع من نسخها أكثر من ثمانية ملايين نسخية يومياً، ولا شك أن هذه الأرقام مهمة وذات دلالات على الوعي والقراءة.. وقلت إذاً كم عدد النسخ الموزعة والمباعة يومياً من الصحف اليومية في هذا البلد فأفادوا أنها تتجاوز خمسين مليون موزعة على ١١٩ جريدة يومية وتحقق إيرادات سنوية عالية وتوظف أعداداً هائلة من الشباب يتجاوزون ستين ألف موظف في مختلف الأعمال الصحفية من إدارة وتحرير وإعلان وأمور فنية وإدارية أخرى، وهل تقرءون فيها شيئاً عن العالم العربي.. فقالوا هناك اهتمام بمنطقة الشرق الأوسط وقضايا الطاقة والبترول وغيرها وسألتهم وهل تقدم دراسات عن الإسلام والحضارة الإسلامية والثقافة العربية وغير ذلك وهل لكم مشاركات في تحرير بعض المواضيع عن بلادكم والتعريف بها ونهضتها الحضارية وتقدمها العلمي، إنهم يتطلعون لتحقيق ذلك قريباً بإذن الله.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الإسلام في اليابان خلال خمسين عاماً

هذا ملخص لبحث للأستاذ/ خالد هيقوتشي ميماساكا وقد ألقاه في ندوة العلاقات السعودية اليابانية وهو رئيس جمعية مسلمي اليابان تحدث فيه عن الإسلام في اليابان خلال خمسين عاماً

في ظلال التقدم الحضاري لليابان:

بدأت حركة تحديث اليابان منذ ١٠٠عام، وبدأ مع دخول الثقافات والتقنيات الغربية تغلغل الدين المسيحي، أما الإسلام فقد دخل اليابان على صورة تبعد كل البعد عن الواقع والحقيقة.

بين الإمبريالية اليابانية والاستعمارية المسيحية:

بدأت الدراسات الإسلامية في اليابان فجر القرن العشرين بغرض التزود بالمعلومات عن مسلمي آسيا الذين يعيشون تحت سيطرة الاستعمار المسيحي في جنوب شرق آسيا والصين، حيث وصل عددهم في ذلك الوقت ٣٠٠ مليون نسمة تقريباً.

وفي عام ١٩٣٥م، تم افتتاح مسجد كوبيه ثم مسجد طوكيو عام ١٩٣٨م، بحضور وفود من البلاد الإسلامية منها المملكة العربية السعودية واليمن ومصر وأفغانستان وغيرهم مع أكثر من (٣٠٠) شخصية بارزة من اليابان من السياسيين والمحاربين والمثقفين ورجال الأعمال، وأخذت موجة التبحر في الدراسات الإسلامية تتصاعد تصاعداً شديداً حتى عام ١٩٤٥م.

http://www.alukah.net/

الحركة الإسلامية الجديدة وجمعية مسلمي اليابان:

مع عودة أفراد الجمعية اليابانية التي كانت متمركزة في البلاد الإسلامية الآسيوية حيث كان من بينهم عدد من المسلمين اليابانيين الذين بدأوا في تشكيل أول تجمع إسلامي لهم عام ١٩٥٢م، تحت اسم "جمعية الصداقة الإسلامية"، وأصدرت الجمعية هذه أول جريدة إسلامية يابانية بعنوان "صوت الإسلام".

وفي عام ١٩٦٨م، تم تسجيل الجمعية تسجيلاً رسمياً لدى الحكومة اليابانية بترخيص جمعية دينية تحمل اسم "جمعية مسلمي اليابان"، وقد قامت الجمعية بالعديد من النشاطات، من بينها:

- استمرار نشر جريدة "صوت الإسلام" بعد تغيير إسمها إلى "الإسلام".
- ترجمة معاني القرآن الكريم للحاج عمر ميتا.
- إيفاد الطلاب اليابانيين إلى البلاد الإسلامية لدراسة العلوم الإسلامية مثل: مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا وليبيا وقطر وماليزيا.
- تأسيس المقبرة الإسلامية عام ١٩٦٤م.

أزمة البترول وموجة الحركة الإسلامية الثانية:

ظهرت موجة الحركة الإسلامية الثانية في اليابان على إثر أزمة البترول عام ١٩٧٣م، وكان من بين نتائجها تأسيس المركز الإسلامي في اليابان عام ١٩٧٤م، كما بدأت الجمعية في تركيز جهودها على ترجمة كثير من الكتب المهمة مثل: صحيح مسلم وتاريخ الخلفاء الراشدين والسيرة النبوية ونساء النبي وغيرها.

http://www.alukah.net/

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحركة الإسلامية الجديدة:

بدأت الحركة الإسلامية تنتعش في اليابان من جديد، نظراً لتطور العلاقات الاقتصادية وغيرها بين اليابان والدول الإسلامية المختلفة حتى وصل عدد المسلمين اليابانيين إلى ٢٠٠٠ مسلم ومسلمة، وعدد الجمعيات الإسلامية الرسمية (٤) جمعيات.

وتشترك الجمعية في العديد من الأنشطة الدينية في اليابان، منها مؤتمر السلام الدولي وغيره، كما تقوم بتقديم كبار الدعاة من الدول الإسلامية إلى اليابان.

ثم تحدث عن مستقبل جهود الجمعية قائلاً:

- نشر التعليم الإسلامي في كل أسرة.
- نشر التعليم الإسلامي في المجتمع الياباني.

وأخيراً.. أود أن أتوجه بخالص الشكر للحكومة السعودية على خدماتهم ومساعداتهم المتواصلة للجمعية.

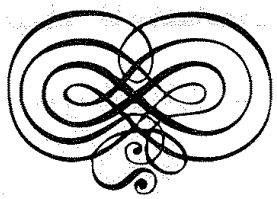

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الدراسات العربية والإسلامية في اليابان

هذه دراسة أعدها الدكتور "غوتو أكيرا" بجامعة طوكيو خلال ندوة العلاقات السعودية اليابانية... قائلاً:

١- يعد العالم العربي جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي، حيث يبلغ تعداد العالم الإسلامي أكثر من بليون نسمة، من بينهم ٢٠٠ مليون نسمة يشكلون إجمالي تعداد العالم العربي، وقد جاءت قديماً الدراسات والأبحاث الخاصة بالعالم الإسلامي في اليابان نقلاً عن تركيا وإيران وأندونيسيا.. الخ، أما نظيراتها الخاصة بالعوالم العربية فقد جاءت متأخرة عنها قليلاً.

٢- اليابان والعالم الإسلامي قبل عصر "ميجي":

تعد علاقات اليابان مع مسلمي الصين من أقدم العلاقات الخارجية (من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع عشر الميلادي)، وفي القرن السادس عشر الميلادي أسفرت الأبحاث عن وجود بعض العلاقات التي تمت باللغة الفارسية مع تجار العالم الإسلامي، وفي القرن السابع عشر الميلادي قامت حكومة السلطان "توكو غاوا"، بعزل اليابان عن العالم، وحددت العلاقات التجارية حتى اقتصرت على ميناء "ناغاساكي" فقط، إلا أن البعض القليل جداً من التجار المسلمين قد وصلوا اليابان على متون السفن الهولندية القليلة التي كانت تعبر اليابان خلال تلك الفترة.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٣- اليابان والعالم الإسلامي بعد عصر "ميجي":

فتحت اليابان أبوابها على العالم الغربي في غضون النصف الثاني من القرن التاسع عشر إلى القرن الميلادي الحالي، وبدأت بعض الشخصيات الرسمية اليابانية في إجراء زيارات إلى أوروبا مروراً ببعض البلدان الإسلامية مثل باكستان وإيران ومصر.

ومن هنا بدأت الدراسات المتعلقة بالإسلام تظهر على أرض الواقع في اليابان، ولكنها لم تتعد بضع ترجمات من لغات غربية لكتب عامة عن الإسلام، ثم أخذت الحكومة العسكرية اليابانية بتركيز اهتمامها بالدراسة والبحث في جميع مجالات الإسلام وعلومه في الدول الإسلامية التي كانت تحت سيطرة الاستعمار الغربي، ومن بينها دراسات اللغة التركية والفارسية، أما العربية فقد كانت قليلة للغاية.

٤- الدراسات العربية بعد الحرب العالمية الثانية في اليابان:

بدأت ظاهرة انتشار الدراسات والبحوث التي تتعلق بدول قارتي آسيا وأفريقيا خاصة مع انتشار حركة التحرير في القارتين، حيث تم استقلال غالبية الدولة العربية والإسلامية، وبالتالي تركزت الدراسات العربية إلى جانب الفارسية والتركية، ثم جاءت أزمة البترول في السبعينيات مما ساعد على زيادة عدد الباحثين والدارسين في اليابان في هذا المجال، وأثناء الانتعاشة الاقتصادية اليابانية في الثمانينيات بدأت وفود شباب الباحثين اليابانيين بالتدفق إلى البلدان العربية والإسلامية من أجل الدراسة هناك، وخلال التسعينيات انتشر في اليابان أسلوب البحث الجماعي فيما يتعلق بالدراسات الإسلامية، إلا أنه كان من بين أسباب ضعف الأبحاث أن غالبية الباحثين غير متمكنين تماماً من اللغة العربية حيث اعتقد عدد منهم بأن

http://www.alukah.net/

اللغة لا تشكل عاملاً في مجال البحث، ولكن أصبح الجميع اليوم مدركاً لأهمية إجادة اللغة العربية في المقام الأول على صعيد الارتقاء بمستوى الأبحاث والدراسات العربية والإسلامية في اليابان.

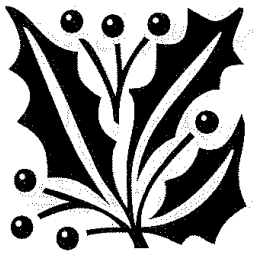

http://www.alukah.net/

مفكر ياباني يشيد بالعلاقات بين اليابان والمملكة العربية السعودية

خلال ندوة العلاقات الثقافية السعودية اليابانية تحدث الأستاذ فوكو داساتي أحد المفكرين اليابانيين قائلاً: تعد المملكة العربية السعودية دولة ذات ثقل كبير بين دول الشرق الأوسط مما يمنحها وضعاً خاصاً في علاقتها مع اليابان، إن إجمالي أراضي المملكة تعادل أضعاف مساحة أراضي اليابان، أما تعدادها فقد تجاوز (٢٠) مليون نسمة، علاوة على أنها الدولة التي تنتج ٨ ملايين برميل زيت يومياً متصدرة جميع دول العالم في إنتاج البترول، إلى جانب أنها إحدى الدول الكبرى التي تصدر المنتجات البتروكيماوية، حيث توجد مجمعات تصنيع المنتجات البتروكيماوية العملاقة في الجبيل وينبع على سبيل المثال.

تكمن الأهمية العظمى للمملكة العربية السعودية في أنها رائدة الدول الإسلامية، حيث تقع فيها المشاعر المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنوّرة، والتي تعد أهم مركز ديني بالنسبة لأكثر من مليار مسلم بجميع أنحاء العالم، فيتوجه كل عام بعض ملايين المسلمين لزيارة الأماكن المقدسة بمكة المكرمة والمدينة المنوّرة.

الأمر الذي جعل من المملكة العربية السعودية رائدة لدول العالم الإسلامي هو رعايتها الدائبة لمصالح الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء العالم.. تعد

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المملكة العربية السعودية بوضعها الاقتصادي والقيادي دولة ذات أهمية خاصة بالنسبة لليابان في مجال التبادل الاقتصادي والعلاقات الصديقة.

من المعروف أن اليابان تاريخياً قد أولت اهتماماً لعلاقتها مع دول الغرب مما ساعد على انتقال العديد من مظاهر الثقافة والحضارة إلى اليابان، أما من الناحية الجغرافية فنجد أنها تتصل من الغرب بشبه الجزيرة الكورية ثم الصين ومنها إلى آسيا الوسطى ثم على أرض الشرق الأوسط، مما دفع اليابان إلى الاهتمام بثقافات الدول الآسيوية وكذلك الدول الإسلامية.

فقد قدم مندوب رسمي من المملكة عام ١٩٣٨م لحضور مراسم افتتاح أول مسجد في العاصمة اليابانية طوكيو، وأعقب ذلك زيارة البعثة اليابانية إلى الرياض عام ١٩٣٩م، وبعد الحرب العالمية الثانية تطورت العلاقات بين اليابان والمملكة مع تطور إنتاج البترول بالمملكة، حيث زادت أواصر التبادل الاقتصادي والتعاون الدبلوماسي بين البلدين من خلال حركة التبادل التجاري والاستثمارات، إلا أنه لم يلتفت كثيراً إلى العلاقات الثقافية الإسلامية، مما يوضح مدى حاجة اليابان الماسة لبذل مساع أكثر حتى يستوعب إدراكها الإسلام وأوجه الحضارة العربية الأخرى، فتسع سبل العلاقة الحميمة بين كلا الشعبين في المقام الأول.

إن المملكة دولة ذات حضارة عريقة وثقافة عميقة، حيث يوجد بمدينة الرياض متحف تاريخي عظيم (مركز الملك عبدالعزيز التاريخي)، ومن يزور ذلك المتحف يدرك تماماً أن المملكة دولة عصرية، وتحافظ على أصول الحضارة في الوقت ذاته، كما يتضح ذلك في مهرجان "الجنادرية" الذي يقام كل عام من أجل إحياء الثقافة التقليدية، فمن لم يعرف أعماق تاريخ

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المملكة وثقافتها لن يستطيع أن يدرك مدى تطور المملكة في الوقت الحاضر.

كما أن اللغة العربية تعد إحدى الجوانب المهمة جداً، في هذا الصدد ليس فقط كأساس للحضارة العربية بل هي أيضاً لسان لغة الشعوب في الدول العربية امتداداً من ساحل المحيط الهندي إلى ساحل المحيط الأطلسي، إلى جانب أنها لغة القرآن، كتاب أكثر من مليار مسلم في جميع أنحاء العالم، وهي لغة ذات معنى خاص بالنسبة لهم ولغة ضرورية لهؤلاء القائمين على الدراسات العربية والإسلامية.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

نظرة عامة على مجرى العلاقات اليابانية السعودية

تحدث الأستاذ كاتا كورا كونيو من جامعة دايتو بونكا قائلاً:

ترجع العلاقات اليابانية السعودية، وفق ما جاء بالوثائق الرسمية اليابانية والبريطانية المتعلقة ببعثة السفير "يوكو ياما" عام ١٩٣٩م، التي مثلت نقطة بداية مهمة على طريق العلاقات التجارية والنفطية بين البلدين التي امتدت على إنشاء شركة الزيت العربية.

١- ما بعد أزمة البترول الأولى:

ارتفع مستوى العلاقات بين البلدين، ووصل إلى قمته في غضون أزمة البترول الأولى عام ١٩٧٣م، التي أثرت على الدول المتقدمة في العالم أجمع تأثيراً كبيراً، مما دعا اليابان إلى أن ترسل مبعوثاً خاصاً، رئيس الوزراء الأسبق "ميكي تاكيو" إلى المملكة العربية السعودية، حيث وعده الملك فيصل بن عبدالعزيز بمعاملة اليابان معاملة خاصة، كما شرح له أهمية القضية الفلسطينية ومشكلة القدس، مما ساعد على تحول المجرى العام للسياسة الخارجية اليابانية تجاه الشرق الأوسط.

٢- سياسة الطاقة في اليابان:

عانت اليابان خلال فترة السبعينات من مشكلة استقرار وتأمين مصادر الطاقة والغاز الطبيعي من دول الشرق الأوسط، فأدركت أنه لا مفر من التعاون في جهود حل مشكلة الشرق الأوسط والاشتراك في مشاريع التنمية في الدول العربية، وفي الوقت الذي زاد الاعتقاد بأن تقديم سبل التعاون من

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الدول المتقدمة للدول الغربية أمر طبيعي، تغيرت الأوضاع فيما يتعلق باستهلاك الطاقة والطاقة البديلة للبترول في اليابان، فمثلاً في عام ١٩٧٣م، وصلت احتياجات الطاقة إلى ٧٧,٤٪ من البترول، أما عام ١٩٩٩م، وصل الاحتياج إلى ٥٢٪، كما أن نسبة استهلاك البترول تجاه إجمالي الدخل القومي انخفضت من ١,٤٪ عام ١٩٨٠م إلى ٠,٦٪ عام ١٩٩٩م، ورغم أن ٨٥٪ من احتياجات البترول لعام ٢٠٠٠م، وصلت اليابان من دول الشرق الأوسط إلا أن احتمالات تعرض اليابان لأزمة بترول في المستقبل ضعيفة للغاية.

٣- عصر جديد من علاقات التعاون:

يتضح مما سبق أن كلا من اليابان والمملكة العربية السعودية قد تجاوزا مرحلة العلاقات النفطية، وأصبح لزاماً عليهما الخوض في بحر العلاقات متعددة المجالات.

إن اليابان على خلاف الدول الغربية، لا تستطيع أن تشارك بقوات مسلحة في المجالات العسكرية، ولكنها تستطيع أن تقدم أيدي التعاون في مجالات التنمية العامة للدول وتنمية المصادر البشرية، وهي المجالات الفعلية التي تحتاجها المملكة في عصر ما بعد النفط، وقد جاء هذا الأمر نفسه في اقتراحات رئيس الوزراء الياباني الأسبق "هاشيموتو" أثناء زيارته للمملكة في نوفمبر عام ١٩٩٧م، تحت عنوان "المشاركة العامة في القرن ٢١"، وجاء تأكيداً على ذلك خلال زيارة سمو ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لليابان في أكتوبر عام ١٩٩٨م، ومتابعة لذلك جاءت زيارة وزير الخارجية الياباني "كونو يوهي" للمملكة في يناير من العام الحالي (٢٠٠١م)، حيث قام بعد عودته بتشكيل لجنة "الدراسات الإسلامية" بالخارجية من أجل زيادة وتعميق الفهم الياباني لأبعاد الثقافة الإسلامية،

http://www.alukah.net/

ونتمنى أن تتسع صفحة التعاون بين البلدين وبأسلوب جديد من منظور فهم أعمق لأسس وتعاليم الإسلام، وبعد إنتهاء ورقته جرى نقاش ومداخلات اتسمت بالمودة والتفاهم والتواصل واحترام الرأي الآخر والتنويه بهذا الجسر الثقافي والندوة الثقافية.

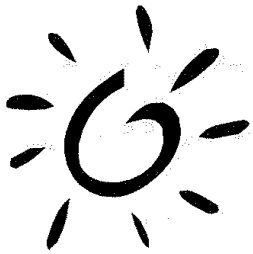

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من وحي الرحلة إلى اليابان

خلال رحلتي إلى اليابان نشدت هذه القصيدة خلال الندوة:

يـــا درة في جـــبين الكـــون ناصـــعة
للعلـــم تســـعى وللتصـــنيع والـــنظم
رأيـــت فيمـــا رأت عـــيني معالمهـــا
تختـــال فخـــراً بمـــا فيهـــا مـــن الهمـــم
وقفـــت بـــين قطـــارات وجامعـــة
والكـــل مـــا بـــين مســـرور ومبتســـم
مشـــي ســـريع وعـــزم في ضـــمائرهم
طـــول الحيـــاة بـــلا ضـــيق ولا نـــدم
وكلـــهم يرتجـــي مجـــداً لأمـــتهم
والكـــل يســـعى حثيثـــاً مســـرع القـــدم
إلى المصـــانع والأعمـــال هاجســـهم
بكـــل جـــد وإخـــلاص بـــلا ســـأم
يممـــت وجهـــي شـــطر المعهـــد العربـــي
مهـــوى الأحبـــة مـــن عـــرب ومـــن عجـــم
حيـــث التقينـــا بـــه والكـــل مبـــتهج
بنـــدوة قـــد بـــدت للعـــين كـــالحلم

http://www.alukah.net/

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

شـــعرت بالبهجـــة الكـــبرى تـــداعبني

في ســاحة الحفــل نشــدوا أعــذب الــنغم

حفـــل بهـــيج حـــوى فكـــرا ومعرفـــة

واسمــع حــديث الثنــا يشــدو بكــل فــم

يـــا نـــدوة جمعـــت مـــن كـــل طائفـــة

مــن الريــاض ومــن طوكيــو بــلا ســأم

فرفرفـــت رأيـــة الإخـــلاص عاليـــة

طــول المــدى تزدهــي موصــولة الهمــم

هـــذا اللقـــاء بطوكيـــو عـــزة وســـنا

يـــا ملتقـــى العلـــم والآمـــال والقـــيم

والحمـــــد لله لا تنســـــى مـــــآثره

برفقـــة كلـــهم بالنبـــل والشـــمم

تحيـــة لجميـــع الصـــحب مفعمـــة

فيهـــا الوفـــاء وصـــدق الـــود والكلـــم

طوكيو ١٤٢٢/٢/١٢هـ

http://www.alukah.net/

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ختام الرحلة

لقد كانت هذه الرحلة إلى اليابان ممتعة ومفيدة، والتجول في ربوع اليابان والتعرف على حضارتهم وتاريخهم ونهضتهم وأحوالهم الاجتماعية والمناخية والدعوة الإسلامية وغير ذلك من الانطباعات والمرئيات والمشاهدات الميدانية، حيث كانت بصحبة عدد من الشخصيات العلمية السعودية واليابانية الذين تناولوا العلاقات الثقافية بين المملكة العربية السعودية واليابان من خلال عدة بحوث علمية غطت عدداً من المحاور المتعلقة بالعلاقات الثقافية السعودية اليابانية فجاءت هذه الندوة بأفضل صورة، ومن خلال جولتي في هذه البلاد تبيّن أن الشعب الياباني بهر العالم بقوته الاقتصادية وتوسع راسياً وأفقياً بتصدير منتجاته لكل دولة في العالم فهو شعب دُمِرَ كلياً في الحرب العالمية الثانية واليوم أصبح دخل الفرد فيه أعلى دخل في العالم فهو شعب يعيش على تحديات مستمرة من أجل حياة أفضل ويستمر في النمو والتطور والتغيير فقد شاهدنا المصانع والمعامل وشعارها منتج عالي الجودة ويناسب كل الأذواق، وهكذا فإن أهم عنصر في الإنتاج هو بناء الإنسان طالما حرم من الموارد الطبيعية وهكذا أصبحت التنمية في الإنسان.

إنه شعب يعيش على أرض هي جزر صغيرة تمثل ٤٪ من مساحة الولايات المتحدة الأمريكية (الأرض بركانية) ومع ذلك لديه فائض مالي بمليارات

http://www.alukah.net/

الدولارات، بينما الدول التي بها موارد طبيعية ومساحتها أكبر من اليابان، تعاني عجزاً كبيراً في ميزان المدفوعات يصل إلى مليارات الدولارات مع أن موارد اليابان الطبيعية – شبه معدومة – واليابان تستورد ٩٩٪ من الزيت الخام، ٩٩٪ من خام الحديد.. وهكذا فالموارد شحيحة.

شعب.. يتميّز بالتجانس وعدد سكانه ١٣٠ مليون نسمة يتكلم لغة واحدة.. عاداته وتقاليده وثقافته واحدة، له فلسفة مبنية على العمل وقيمة الإدخار ويرفض أنماط الاستهلاك الترفي.

شعب.. لا يوجد غير اختلاف بسيط بين طبقاته الاجتماعية، فأصبح أمام كل مواطن الفرصة للوصول إلى مكانة اجتماعية رفيعة أو الحصول على دخل كبير، وذلك من خلال مقدرته وعلمه وجهده وعمله.

شعب.. أثبت بالإحصائيات أهمية العمل، فالتغيب عن العمل نسبته ضئيلة جداً كما تقول الإحصائيات (١,٩٥٪)، بينما في الولايات المتحدة (٣,٥٪)، وفي ألمانيا الغربية (٧,٧٪)، وفرنسا (٨,٣٪)، وفي إيطاليا (١٠,٦٪)، وفي السويد ١٣,٨٪).

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مغادرة اليابان

كان هذا اليوم الموافق ١٤٢٢/٢/٢٠هـ، هو يوم مغادرة اليابان ومن عادتي في ليلة السفر إعداد الحقيبة ولا أحب ترك ذلك للصباح أو اللحظة الأخيرة كما يفعل البعض وذلك تفادياً للنسيان أو ضياع شيء في بلاد بعيدة قد لا يعود لها المرء وأحرص دائماً على عدم كثرة المشتريات وأحرص على أن تكون أقل من القليل ولهذا لا يغمض لي جفن حتى كنت قد أعددت حقائب السفر وفتشت الغرفة بحثاً عن الأوراق والأبحاث والكتب وغيرها هذه عادة ثابتة، فالزوايا والدواليب والأركان طالما ضاع فيها الشيء الكثير في عدد من رحلاتي القديمة، وقد حاولت اصطياد لحظات نوم أغمض فيها عيني وعندما حاولت ذلك قرع مسئول الرحلة باب الغرفة طالباً استلام الحقيبة..والاستعداد للإفطار والذهاب إلى المطار وخرجنا من الفندق "نيو أوتاني" وهو يعج بالحركة ليلاً ونهاراً – فهو من أضخم الفنادق – استعداداً للذهاب إلى المطار، والسفر بطبيعته يولد في النفس حالة من الشجن وعدم الاستقرار وخرجنا مبكرين قبل أن يستيقظ الناس وتعج الشوارع بحركة السيارات، وفي الطريق من الفندق إلى المطار كان إلقاء النظرة الأخيرة على معالم طوكيو وكان زحام الطريق عادياً في مثل هذا الوقت ودخلنا إلى المطار وتوجهنا إلى ركن الخطوط اليابانية وكان المطار يعج بالمسافرين، حيث إن المبنى تتوه فيه النظرات ولكن العمل فيه يتم بسرعة ونظام رغم ضخامة المبنى الذي يحتوي على مجموعة من الأسواق ذات أدوار متعددة ومترامية الأطراف.. وقبل الموعد المحدد كنا في الطريق إلى الطائرة ووداع

http://www.alukah.net/

مودعينا من السفارة السعودية والمعهد العربي الإسلامي في طوكيو والطلبة السعوديين في اليابان.

وهكذا بعد تمضية أيام حافلة بالمتعة والفائدة ورؤية كل شيء يستحق أن يراه الزائر، ودّعت تلك البلاد والنفس مفعمة بشتى الانطباعات والذكريات الجميلة مردداً قول الشاعر العربي..

نزلنا ها هنا ثم ارتحلنا ❖ فدنيانا نزول وارتحال

ولقد لاحظت خلال جولاتي أن اليابانيين شعب يرى أن الانتماء القوي إلى الشركة التي يعمل بها هو أساس نجاح الشركة في اليابان، عندما يتحدث المديرون والموظفون ورجال الإدارة العليا عن الشركة التي يعملون فيها يستخدمون كلمة (شركتي) وعندما يُسأل الموظف عن مهنته يقول عادة (أنا أعمل كذا وكذا للشركة) ومن هذه الملاحظة يتضح مدى قوة الإحساس بالانتماء إلى الشركة لدى اليابانيين. والسبب الرئيسي لهذه الظاهرة والمقبول لدى الغالبية هو التوظف مدى الحياة أي استمرار العمل في شركة واحدة من لحظة التخرج إلى لحظة التقاعد.. وفي ظل هذا النظام يتوقف الفرد ومدى عمله على نمو الشركة أكثر من اعتماده على قدرات الفرد، وبهذا يمكن القول إن إحساس الانتماء للشركة هو الدعامة الأساسية لتقدمها ونجاحها.. وما تقدمه الشركة من خدمات اجتماعية مثل الإسكان وقاعة الأكل والاستراحات وبيوت الاستحمام..الخ، تشكل بالفعل عنصراً يقوي ويزيد من الإحساس بالانتماء.

وبعد رؤية مشاهد عديدة في هذه البلاد التي تعج بالحياة والنشاط غادرناها إلى وطننا الحبيب قائلاً:

بلادي بها ما يملأ العين بهجة ❖ وتسلي عن الأوطان كل غريب

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المؤلف في سطور

- ولد في المجمعة ١٣٥٧هـ.
- حصل على درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.
- دبلوم في التربية المقارنة والتخطيط التربوي من معهد الأمم المتحدة في بيروت ١٣٨٢هـ.
- ابتعث إلى جامعة أكلاهوما بالولايات المتحدة الأمريكية للدراسة بها عام ١٩٧٣م، وحاز على الماجستير وعلى دبلوم الدراسات العليا في الإدارة التربوية.
- عمل مدرساً وموجهاً تربوياً ومديراً لمدرسة اليمامة الثانوية في الرياض ١٣٨١هـ ومديراً للكتب والمقررات المدرسية ومديراً للتخطيط التربوي.
- عمل أميناً عاماً للمجلس الأعلى لرعاية الآداب والعلوم والفنون بوزارة المعارف وأمضى في التعليم أكثر من عشرين عاماً في مناصب قيادية وساهم في حركة التعريب في الجزائر حيث عمل مدرساً في كلية المعلمين بوهران ١٣٨٦هـ وانتدب مديراً لثانوية الدوحة في لبنان ١٣٨٩هـ.
- شارك في عدد من المؤتمرات والندوات في الداخل والخارج بالبحوث والمحاضرات.
- عمل أميناً عاماً لدارة الملك عبدالعزيز منذ عام ١٤٠٦هـ، وأمضى في الدارة سبعة عشر عاماً.

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- أنشأ دار أضواء المعرفة للنشر والتوزيع لتضطلع بنشر الكتب العلمية والفكرية والتاريخية.
- عضو في عدة هيئات علمية وثقافية وتاريخية وعضو في اللجنة العليا لموسوعة تاريخ التعليم في المملكة ورجاله.
- صدر له عدة مؤلفات مطبوعة منها:

١. كلمات متناثرة
٢. رحلات وذكريات
٣. على مائدة الأدب
٤. مراحل إعداد المعلم في المملكة
٥. رمضان عبر التاريخ
٦. في التربية والثقافة
٧. صور من الغرب
٨. من أدب الرحلات
٩. المفيد في الإنشاء
١٠. الشذرات في اللغة والأدب والتاريخ والتربية
١١. توحيد المملكة العربية السعودية وأثره في النهضة العلمية والاجتماعية
١٢. رحلات إلى الشرق والغرب
١٣. يوم في ذاكرة التاريخ
١٤. شعاع في الأفق "ديوان شعر"
١٥. عبق السنين "ديوان شعر"
١٦. رفقاً بالفصحى
١٧. مسيرة التوحيد والبناء "لمحات تاريخية"
١٨. كتب ومؤلفون
١٩. في آفاق التربية وأفياء التعليم
٢٠- آفاق فكرية وشجون تربوية
٢١. صور من أدب الرحلات إلى الحرمين الشريفين
٢٢. رحلة إلى اليابان

- إلى جانب بحوث ومقالات في الصحف والمجلات الفصلية والشهرية وأحاديث في الإذاعة والتلفاز.
- لديه عدد من المؤلفات والدراسات الأدبية والتاريخية ستأخذ إن شاء الله طريقها إلى النشر.

http://www.alukah.net/

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اللغة اليابانية

اللغة اليابانية هي اللغة المحلية للأغلبية الساحقة لأكثر من ١٢٠ مليون نسمة من سكان الأرخبيل الياباني.

وبالرغم من أن اللغتين اليابانية والصينية غير متصلتين بعضهما ببعض كليا، إلا أن نظام الكتابة اليابانية مشتق في الأساس من الصينية، والحروف الأبجدية الصينية كانت قد عرفت خلال القرن السادس، إن لم يكن قبل ذلك الحين. أما نظام الكتابة الحديث فهو معقد حيث تستخدم فيه الحروف الصينية (*Kanji*) مع استعمال صنفين من الحروف المقطعية المنفصلين عن بعضهما (*Katakana* و *Hiragana*) والتي ظهرت في اليابان.

واقتبست اللغة اليابانية أيضاً الكثير من المصطلحات من لغات أخرى، وخاصة الصينية والإنكليزية. حيث بدأ الاقتباس من اللغة الصينية خلال القرن الثامن إلى القرن التاسع عشر وبالنسبة للاقتباس من اللغة الإنكليزية فقد بدأ خلال القرن العشرين.

ويسود هناك إجماع متزايد بين الدارسين اليابانيين بأن تركيب كلمات أصل اليابانية شكلاً وإعراباً يظهر وكأنه مصاهر مع اللغات الطانية (أسرة من اللغات المغولية والمنشورية والتركية). ولكن اللغة اليابانية بلقت في وقت مماثل التاريخ تأثرات من حيث المفردات والصرف من لغات الملايو - بولينيزيه في الجنوب.

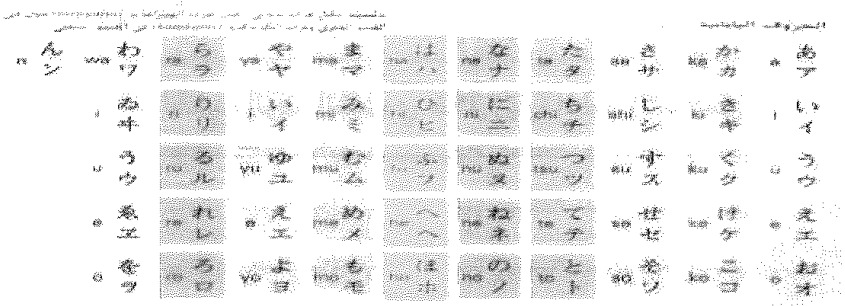

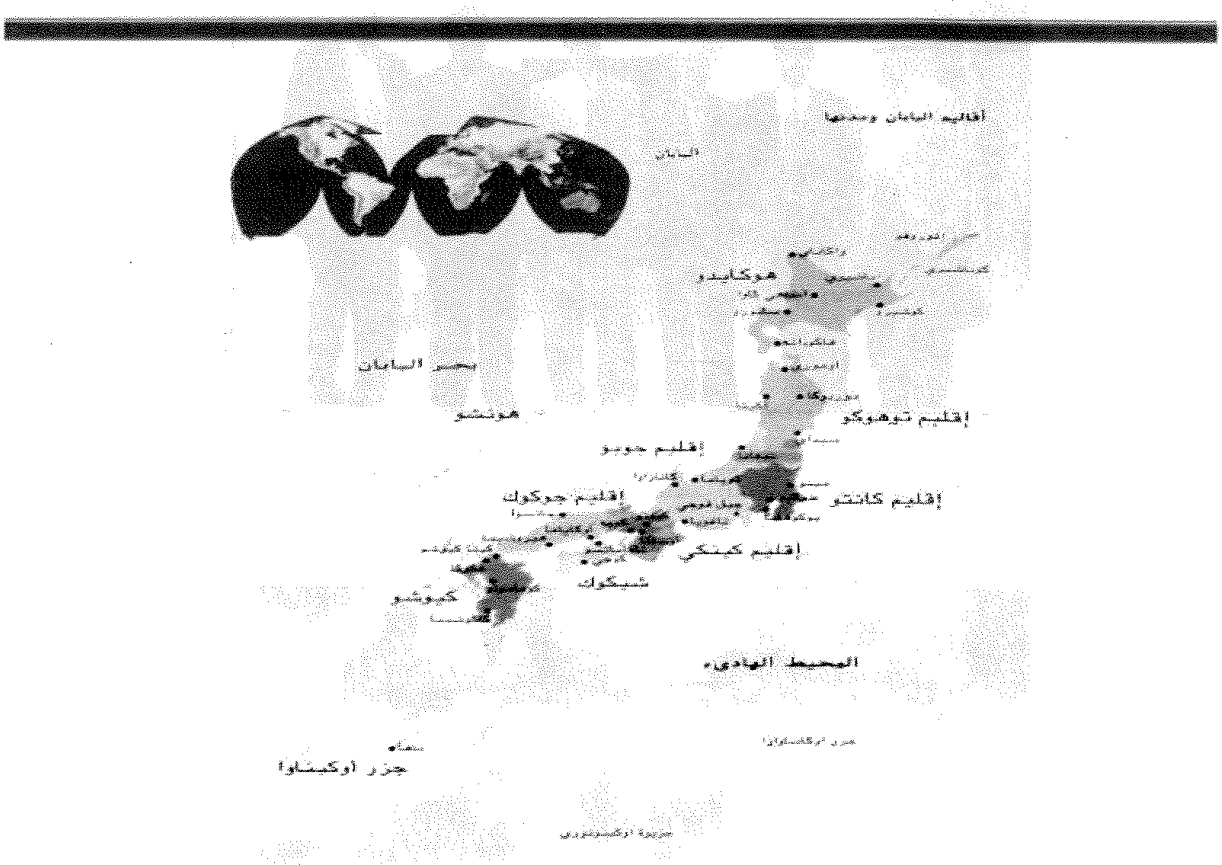

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الملك فيصل مع مجموعة من المسلمين اليابانيين خلال حج عام ١٣٩٨هـ

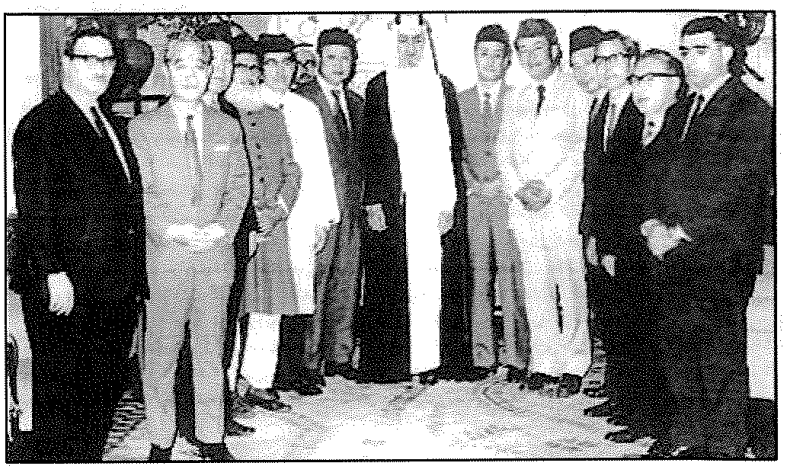

صورة للمؤلف مع الوفد السعودي خلال زيارة المعهد الإسلامي في طوكيو

من اليمين عبدالله الحقيل. دكتور محمد السالم. راشد الزنيدي

في ندوة العلاقات السعودية اليابانية في طوكيو

http://www.alukah.net/

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفهرس

الموضوع	صفحة
المقدمة	٥
اليابان لؤلؤة الشرق وبلاد الشمس المشرقة	٧
جولات إستطلاعية وسياحية	١٤
زيارة السفارة السعودية	٢٠
ندوة العلاقات الثقافية السعودية اليابانية	٢٥
الشعر السعودي يصدح في سماء طوكيو	٣٠
زيارة المركز الإسلامي في طوكيو	٣١
لمحة عن التاريخ الثقافي الياباني	٤٠
جولة في المناطق السياحية	٤٢
في نادي سباق الخيل في طوكيو	٤٥
اليابانيون يتعلمون اللغة العربية	٤٧
مشاهد من الحياة في اليابان	٤٩
العلاقات الثقافية العربية اليابانية من خلال الرحلات المتبادلة	٥٨
حوار مع مدير المركز الإسلامي	٨٤
اليابان في جريدة أم القرى	٨٦
الصحافة في اليابان	٨٨
الإسلام في اليابان خلال خمسين عاماً	٨٩
الدراسات العربية والإسلامية في اليابان	٩٢
مفكر ياباني يشيد بالعلاقات بين اليابان والمملكة العربية السعودية	٩٥
نظرة عامة على مجرى العلاقات اليابانية السعودية	٩٨
من وحي الرحلة إلى اليابان "قصيدة شعرية"	١٠١
ختام الرحلة	١٠٣
مغادرة اليابان	١٠٥
الفهرس	١١١

http://www.alukah.net/

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هذا الكتاب

إن الرحلات من أوسع أبواب المعرفة والثقافة الإنسانية، ولقد استأثر أدب الرحلات في جميع لغات العالم بمكانة مرموقة. وهذا الكتاب لمؤلفه الأستاذ الأديب الرحالة عبدالله بن حمد الحقيل. مثل حي في أدب الرحلات يقف بنا على أنماط مختلفة عن حضارة اليابان يستقرئ من واقعها ويعرض من صفاتها وسيجد القارئ فيه الفائدة والمتعة في رحلته التي قام بها إلى اليابان لؤلؤة الشرق وبلاد الشمس المشرقة.

http://www.alukah.net/

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هذا الكتاب

مؤلف هذا الكتاب أحد رواد الأدب والفكر المعاصرين من المهتمين بأدب الرسالات.

إن الرحلات من أوسع أبواب المعرفة والثقافةالإنسانية ولقد إستأثر أدب الرحلات في جميع لغات العالم بمكانة مرموقة ، وهذا الكتاب لمؤلفه الأستاذ الأديب الرحالة عبدالله بن حمد الحقيل ، مثل حي في أدب الرحلات يقف بنا على أنماط مختلفة عن حضارة اليابان يستقريء من واقعها ويعرض من صفاتها وسيجد القارئ فيه الفائدة والمتعة في رحلته التي قام بها إلى اليابان لؤلؤة الشرق وبلاد الشمس المشرقة.

وقد تميز اسلوبه بالسهل الممتنع والعبارة الجميلة الديباجة الجزلة محافظاً على اللغة العربية وتراثها الأصيل.

الناشر

ردمك: ٩-٧٤٦-١٠-٩٩٦٠

http://www.alukah.net/